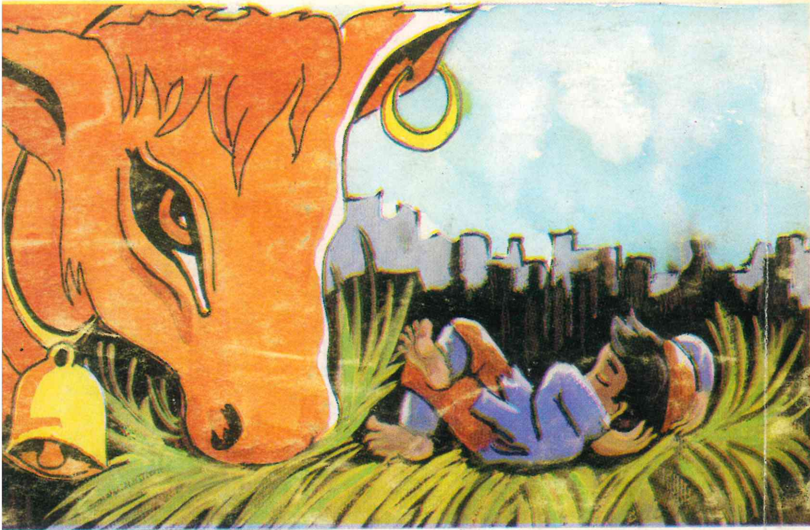
كتب الهلال
للأولاد والبنات

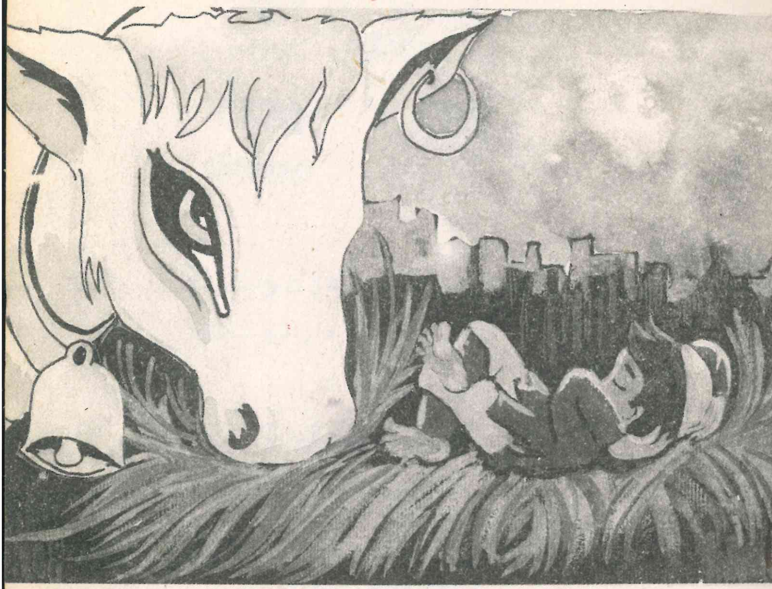


أمير وأميرة والساحرة الشريرة!

حكايات وأساطير رائعة ومثيرة

كتبته: افتتان ممتاز • رسوم: فيروز سمير عبد الباقي

سلسلة الحكايات والأساطير
٢١ رمضان ١٤١٦ هجرية • ١٠ فبراير (شباط) ١٩٩٦ - العدد ١٥٣



أمير وأميرة والساحرة الشريرة!

حكايات وأساطير رائعة ومثيرة

كتبه: افتنان ممتاز
رسوم: فيروز سمير عبد الباقي





كتب الهلال للأولاد والبنات

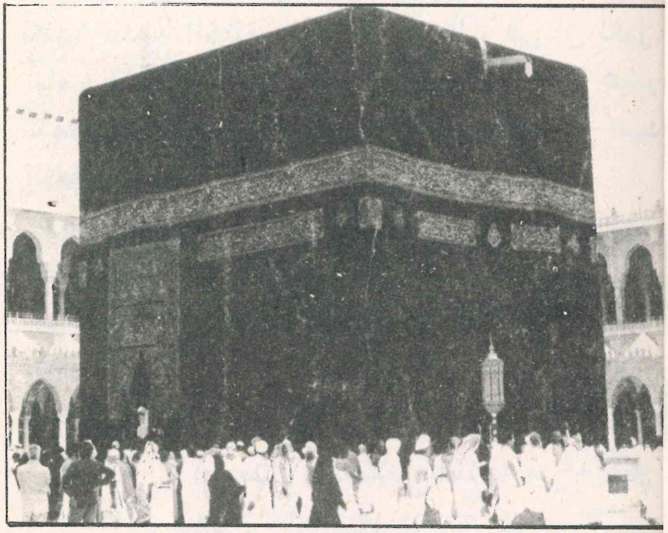
تصدر عن مؤسسة دار الهلال

صديقى .. صديقتى

ما أحلي شهر الصيام ،، ما أجمل شهر رمضان إنه الشهر الكريم الذي أنزل فيه القرآن ، نزل به الوحي علي سيد المرسلين وخاتم الأنبياء .. سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام ..

بسم الله الرحمن الرحيم
"يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم
الصيام كما كتب على الذين من
قبلكم لعلكم تتقون ، أياماً معدودات
فمن كان منكم مريضا أو على سفر
فعدة .. من أيام أخر وعلى الذين
يطيقونه فدية طعام مسكين فمن





تطوع خيرا فهو خير له ، وان تصوموا
خير لكم إن كنتم تعلمون" .

صدق الله العظيم

وأيامه الجميلة أيام معدودات تمر بسرعة ،

عرين الأشبال

ونشعر بمرارة الفراق عندما يغادرنا الشهر الكريم لكنها حكمة الخالق سبحانه وتعالي في أن تكون أيامه شهر واحد في السنه .. من بين أثني عشر شهرا وأن نختمه بالعيد .. عيد الفطر .. عيد الكعك .. العيد الصغير ..

وبمناسبة هذه الأيام الطيبة أقدم لك هدية تكون لك سراجا منيرا يضىء لك ولنا أيامنا ومشوار حياتنا إذ فهمناها وخفظناها .. ولم أجد خيرا من أقوال الرسول عليه الصلاة والسلام أقدمه لكم بهذه المناسبة .

"إن مثل ما بعثنى الله به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضا فكان منها طائفة طيبة قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير وكان منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله تعالى بها الناس فشربوا منها وسقوا



وزرعوا ، وأصاب طائفة منها أخرى هى قيعان لاتمسك ماء ولا تنبت كلأ، فذلك مثل من فقه فى دين الله تعالى ، ونفعه مابعثنى الله به فعلم وعلّم ، ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذى أرسلت به".



"أد الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك" .

"إنصر أخاك ظالما أو مظلوما" .. قيل أنصره إذا كان مظلوما فكيف أنصره ظالما ؟! قال حجزه أى تكفه عن الظلم فإن ذلك نصره" .

"ما أكرم شاب شيخا لسنه إلا

قيض الله تعالى له من يكرمه عند سنه».

«من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين».

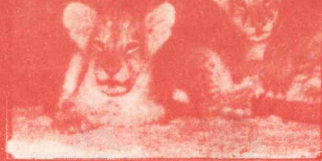


«لايؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه مايحب لنفسه».

«والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن من آمنه الناس على دمائهم وأموالهم».

من لايشكر الناس لايشكر الله.

إن من أحبكم إلىّ وأقربكم منى مجلسا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا، وإن أبغضكم إلىّ وأبعدكم منى مجلسا يوم القيامة



.. الثرثارون .. المتشدقون .. والمتفيهقون ، قالوا : يا رسول الله ما المتفيهقون ؟! قال : المتكبرون.

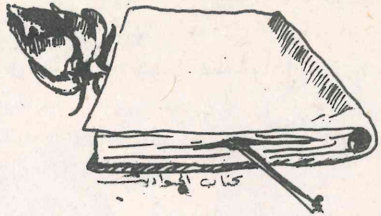
صدقت يا رسول الله .. وصدقت كلماتك التي تعلم الناس كيف تكون الحياة الاجتماعية الصحيحة والتعامل بين البشر ليعيش الناس في سلام وأمان وحب .. ما أروعها وما أعظمها حياة ..

وبعد يا أصدقائي .. كل عام وأنتم جميعا بخير، وسعادة وحب ورخاء .. وأعاد الله الشهر الكريم علي أمتنا العربية والاسلامية بالخير وبالوفاق والإخاء .. وعلي مصرنا الحبيبة بالخير والنماء .

وإلي اللقاء مع كلمة جديدة وفكرة جديدة .

ماما نجيبة





أمير وأميرة.. والساحرة الشريرة

انتهى اليوم الدراسى . ومثل كل يوم كان "أمير" وأخته "اميرة" يسيران على الرصيف ويثرثران حينما مرت بهما سيدة عجوز تضع فوق راسها قبعة خضراء . وكعادتهما دائما لم يكونا متفقين . إذ كانت "اميرة" تكرر للمرة الخامسة رأيها قائلة :

ـ لا . والف لا ! لابد من قول الحقيقة دائما .

رفع "امير" عينيه الى السماء وهو يقول :

ـ الحقيقة قد تجرح احيانا ! لكن كلمة مجاملة صغيرة حتى لو سميتها كذبة صغيرة .. من وقت لآخر .. تمنع مشاكل كثيرة .

ـ ابدا !! فلو قلنا الحقيقة بلطف ، سيدرك الآخرون اننا لا



نسخر منهم .

هز "امير" كتفيه غير مقتنع براى اخته بينما كانت السيدة العجوز تهم بدخول بيتها . فاشار اليها وقال لـ "اميرة" :

- هل ترين هذه العجوز بقبعتها الخضراء ؟!

ضحكت "أميرة" وهى تقول :

- اعوذ بالله : انها قبعة فظيعة ! كانها ورقة مكرمشة أو قطعة من اللبان الممطوط !

- حسن . اذهبى وقولى لها ذلك مادامت هذه هى الحقيقة !

نظرت "اميرة" الى اخيها بتحد وقالت :

- سأفعل ! ولن تتضايق منى لأنى سأقول لها الحقيقة بلطف .

اراد "امير" ان يمنع اخته من تنفيذ فكرتها لكن الوقت كان قد فات إذ بدات "اميرة" تقول للعجوز :

- عفوا سيدتى ! أنا لا اريد ان اضايقك ، لكن قبعتك هذه فظيعة فى الحقيقة ! انها تبدو كانك عثرت عليها فى صندوق قمامة !

تغير وجه العجوز عند سماعها هذا الكلام ، وزمت شفتيها وانطلق الشرر من عينيها وصاحت وهى تمسك "اميرة" من ذراعها :

- ماذا قلتِ ايتها الصغيرة التعسة ؟ هل سألك احد رأيك ؟

تلعثمت "اميرة" وهى تقول بإصرار :

- لا تغضبى ياسيدتى ! انما اردت ان اقول لك الحقيقة حتى لا يبدو شكلك مضحكا ...

صاحت العجوز بصوت كالصرير :

- سأعرف كيف إجعلك تصمتين واعلمك الأدب كيف يكون !

وبيد واحدة ، رفعت العجوز "اميرة" حتى تأرجح قدماها

فوق الأرض ببضعة سنتيمترات .. فصاح "امير" بذعر :
- اتركيها ياسيدتى ! انها صغيرة وتقول اى شىء بدون سوء قصد !
اعادت العجوز "اميرة" فوق الأرض والتفتت الى "امير" صائحة :
- هكذا ؟ اذن .. بشرفى كساحرة ساعرف كيف اربى هذه الصغيرة لتحتفظ بلسانها داخل فمها !
فى اليوم التالى ذهب والدا "امير" و"اميرة" الى عملهما تاركين ابنهما وابنتهما نائمين لأنه يوم عطلة فى المدرسة . ولما رن المنبه استيقظ "امير" ليشاهد برنامج كرتون فى التليفزيون واثناء مروره امام غرفة "اميرة" نادى عليها قائلا :
- البرنامج ابتدا بالفعل يا"اميرة" !
لكن "اميرة" لم ترد . فقال "امير" : "ان نومها ثقيل هذا الصباح" !
ودخل غرفة اخته واقترب من سريرها .. واطلق صيحة فزع : فقد غطت بشرة اخته كلها حبوب كبيرة تشبه ثمار الفطر المسمى بعش الغراب !
ايقظت صيحة "امير" اخته . فدمدمت قائلة : "ماذا حدث" ؟ ورات على الفور ذراعها المغطى بعش الغراب فصاحت بفزع :
- "امير" : الحقنى ! ماذا يحدث لى ؟
واسرعت "اميرة" الى المرآة وانفجرت تبكى وتقول : "شكلى فظيع" وحش حقيقى" !
ادرك "امير" كل شىء .. وقال : "هذا مقلب من عمل السيدة العجوز . لقد قلت لك انها ساحرة" ! ازداد نحيب "اميرة" اكثر واكثر :

- حسن . اذهب وقل لها ان ترفع هذه الحبوب عنى ! اذهب يا"امير" . ارجوك ! لا استطيع ان اظل هكذا !
تنهد "امير" : "انه لا يستطيع ان يترك اخته فى هذه الحالة . واسرع يرتدى ثيابه وذهب لمقابلة الساحرة . وبعد خمس دقائق كان امام بابها . والتقط انفاسه ثم دق الجرس . وفُتح الباب .
نظرت اليه السيدة العجوز بعينيها الصغيرتين الثاقبتين وقالت :
- مرحبا ياصغيرى ! لطيف منك ان تزورنى ! ادخل !
اطاع "امير" على الرغم من عدم شعوره بالاطمئنان . كان كل شىء فى الداخل لونه اسود : الجدران ، والسقف ، والأثاث وحتى الزهور . وقالت الساحرة بعد ان اجلست "امير" فوق اريكة سوداء ايضا : "ماذا تريد ياكنزى" ؟
قال "امير" مرة واحدة :
- انه بشأن اختى ياسيدتى ! لابد ان تعود طبيعية كما كانت ! صحيح انها تقول حماقات فى احيان كثيرة ، لكن ذلك لأنها صغيرة !
جلست الساحرة بجانب "امير" وقالت :
- ربما تكون صغيرة ! لكن هذا ليس سببا لتكون غير مؤدبة !
ثم هزت "امير" من كمه وقالت : "هل تعرف كم حبة من عش الغراب عند اختك" ؟
- لا !
- ان عندها مائتى حبة ! هىء ! هىء ! محصول حقيقى ! إذا كانت تريد ان تتخلص من هذه الحبوب فعليها ان تقول مائتى كذبة فى اليوم ! ومع كل كذبة تقولها ، سوف تختفى حبة من

عش الغراب . هذا فقط ما سيعلمها الأدب والتهذيب !

احتج "امير" قائلا : "لكن هذا مستحيل ! انها لا تستطيع ان تخرج وهى على هذه الحال !

انحنت الساحرة نحوه وقالت : "اذن . اعمل معى اتفاقا ! تحمَّل انت قول مائتى كذبة لمائتى شخص مختلفين ! انتبه جيدا : مائتا كذبة بالتمام والكمال ! لو زادت كذبة او نقصت كذبة ستكون انت واختك فى خدمتى مدة عشرين عاما ! اما لو نجحت .. هىء ! هىء !

تلعثم "امير" وهو يقول : "إذا .. إذا نجحت" ؟

ـ إذا نجحت سوف اتحول أنا الى اباچورة ! الساعة التاسعة الآن .. وامامك ثلاث ساعات لا تزيد دقيقة واحدة ! اتفقنا ؟

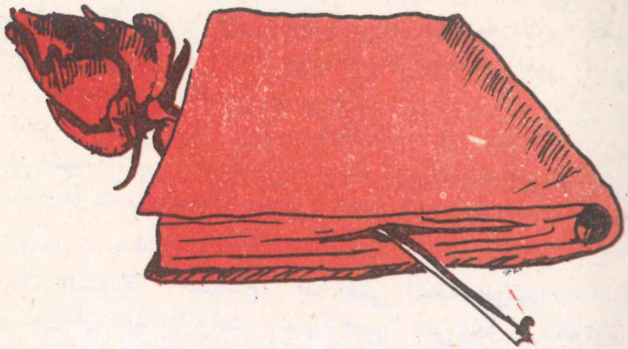
مدت الساحرة يدها الى "امير" الذى كان مترددا .. لكنه كان يريد أن ينقذ اخته بأى ثمن فشد على يد الساحرة وهو ينظر اليها مباشرة فى عينيها وقال : "اتفقنا" !

بعد عودته للبيت ، شرح "امير" لأخته الاتفاق الذى عقده مع الساحرة فصاحت "اميرة" مذعورة :

ـ ياه ! مائتا كذبة قبل الظهر ؟ لن تقدر ابدا !

ـ تعرفين براعتى فى التاليف ! انه امر يسير بالنسبة لى ! ثم انه لن يكون كذبا ضارا .. لأننى لن اسبب اذى لأحد .. يعنى ممكن ان تقولى انها ستكون مجموعة من المجاملات والحيل مع قليل من النفاق المهذب الذى يُطلق عليه فى كثير من الأحيان اسم الدبلوماسية ! المهم ان انتبه حتى لا ازيد عن العدد المطلوب ! انتظرى !

وفتح "امير" حقيبة المدرسة واخرج نوته صغيرة وقلما وقال : سوف اضع خطا بعد كل كذبة ! حتى لا انسى العدد !



عاد الأمل الى "اميرة" . وفجاة خطرت لها فكرة . وقالت لاخيها : "خذ معك الهاتف المتنقل حتى نكون على اتصال دائم فيما بيننا إذا احتجت لمساعدتى".

قال "امير" وهو يعلق الجهاز فى رقبته :

ـ "فكرة هائلة" ! ثم نظر الى اخته وهو يبتسم وقال مازحا :

ـ تعرفى ؟ شكلك لطيف جدا بهذه الحبوب !

وفى الحال اختفت الحبة التى كانت فوق انف "اميرة" وهى تصدر صوتا صغيرا مثل فرقعة بالونة من اللبان . وصاحت "اميرة" :

ـ عظيم ! نجحنا !

ورسم "امير" خطا فى النوته وهو يقول :

ـ "هذه واحدة ! الى اللقاء" !

كان "امير" يعرف اين يجب ان يذهب : الى المركز التجارى . فهناك سيقابل الكثير من الناس ! وحينما راى كل هذا الجمع وهو يروح ويجىء من المحلات واليها تحمس

وقال : "الى العمل الآن" ! واقترب من رجل يتأمل واجهة احد المحلات وقال له : "عفوا سيدى .. كم الساعة الآن ؟ لأنى نسيت ساعتى" ! فرد الرجل الذى لم يلحظ ساعة "امير" التى حول معصمه : "التاسعة والربع" !

شكر "امير" الرجل ورسم خطا ثانيا فى النوتة .

ثم اتجه "امير" ناحية سيدة بدينة تجر كلبا صغيرا وقال :

ـ كم هو جميل كلبك ياسيدتى ! عندى واحد مثله تماما اسمه كابتن !

ردت السيدة : "صحيح ! انا كلبى اسمه طوفى" .

وبدون ان يضيع الوقت ، نادى "امير" على رجل مر بجواره وقال : سيدى ! سيدى !

ولما استدار الرجل صاح "امير" : "آسف جدا ! لقد ظننت انك مُدرسى فى الفصل" !

وشعر "امير" ان الأفكار تتدفق فى راسه . واستمر فى قول اكاذيبه البيضاء لكل الأشخاص الذين يمرون به : "لا تستعملى هذا النوع من صابون الغسيل ياسيدتى . امى تقول ان رائحته مثل السردين" ! "سيدى هل اجد معك فكة هذه الورقة المالية ؟ ليس معى غيرها" ! "سيدتى ، قطة سوداء خطفت شيئا من حقيبة الخضر التى تحملينها" !..

وبعد ساعة طلب "امير" اخته بالهاتف وقال لها :

ـ "اميرة" ، لقد نفدت ثلاثين كذبة . كم عدد الحبوب التى اختفت من عندك" ؟

قالت "اميرة" بحماس : "لقد اختفت ثلاثون حبة ! استمر" !

قال "امير" : "ارأيت ؟ سوف نصل للنتيجة النهائية" !

ولم يخطر على بال "امير" فى تلك اللحظة ان هناك شخص لم يكن يوافق على رأيه . فقد كانت الساحرة تجلس فى بيتها المظلم الأسود وأمامها كرة بللورية تنظر فيها وهى تتبع الصبى فى كل تحركاته . وهمست من بين اسنانها : "أنت الذى سترى ما اريدك ان تراه ايها اللعين الصغير" !

فى تلك اللحظة اقترب "امير" من سيدة كانت تشترى فاكهة وهمس قائلا :

ـ انتبهى ياسيدتى ! توجد ثمرة فاسدة فى الكيس ! ينبغى ان تغيريها .

ثم سار وهو يضع خطا اضافيا فى النوتة .

وهناك فى بيتها المظلم ، اطلقت الساحرة ضحكة شريرة . ونظرت الى كيس الفاكهة الذى فى يد الزبونة ودمدمت قائلة :

ـ "ياخوخة ياجميلة ، افسدى فى هذه الدقيقة" !

وحينما فتحت السيدة كيس الفاكهة لتتحقق من سلامة الثمار وجدت بالفعل ثمرة فاسدة كما قال لها "امير" . فاندفعت غاضبة نحو البائع وغيرتها على الفور .

لكنّ "امير" لم ير شيئا . لكنه سمع صوت اخته وهى تقول :

ـ "امير ! امير ! لقد عادت حبة اخرى بعد ان اختفت" ! رد "امير" قائلا :

ـ "ماذا ؟ غير معقول" ! قالت "أميرة" :

ـ "اؤكد لك ! لقد اختفت من فوق ذراعى ثم عادت ثانية" !.

وفجأة شعر "امير" بيد تربت على كتفه : انها زبونة الفاكهة قالت له باسمة :

ـ "شكرا ياصغيرى لأنك نبهتنى ! مع اننى اخترت الفاكهة بنفسى واحدة واحدة"!

ولم يفهم "امير" شيئا . فإذا كانت الحبة قد اختفت من

ذراع اخته ، فهذا يعنى انه قال كذبة . وثمرة الخوخ لا يمكن ان تفسد فى بضع ثوان .. إلا إذا كان هذا .. نوع من السحر !
وقال لنفسه : "هذا من فعل الساحرة بدون شك" ! ثم جلس بجوار رجل يقرأ جريدته فى الحديقة وقال له : "سيدى يوجد ثقب واضح فى جوربك" !

انزل الرجل جريدته وقال : "لو كان ما تقوله مزحة فهى ليست ظريفة" !

وفى نفس اللحظة دمدمت الساحرة امام البللورة : "جورب ياجورب تمزق قبل ان اضرب" ! وحينما نظر الرجل الى جوربه رأى ثقبا كبيرا فوقه . فنهض ومضى غاضبا . وفى الحال نادى "امير" اخته بالجهاز المتنقل فقالت بياس : "لقد عادت حبة اخرى بعد ان اختفت" ! . شعر "امير" بالغيظ .. انه لن ينجح ابدا إذا استمرت الساحرة بهذه الطريقة ! وقال لنفسه :

- "يجب ان اعثر على اكاذيب لا تستطيع ان تجعلها حقيقة .. نعم .. إذا كانت الساحرة تستطيع ان تغير الحاضر ، فهى قطعا لا يمكنها ان تغير الماضى" ! وتبعا لهذه الفكرة اتجه "امير" الى الأشخاص الذين حوله : "صباح الخير ياسيدى ! لقد اشتريت هذا الكتاب يوم شم النسيم ! انه رائع" ! وانتظر لحظة ثم نادى اخته التى قالت :

- "عظيم ! لكن اسرع . الساعة الآن الحادية عشرة ولا تزال عندى حبوب كثيرة" !

وامام كرتها البللورية : قالت الساحرة وهى تفرك ذقنها بيدها :

- ولد ذكى لعين ! لكنى لم اقل بعد كلمتى الأخيرة !

وهمست بصوت منخفض وهى تحرك اصابعها مثل ارجل العنكبوت :

- حبل ياحبل ! انقطع على الفور !



وفى الحال انقطع حبل الجهاز الذى سقط على الأرض . وحاول "امير" ان يجمعه واتصل باخته لكنه لم يسمع الا صريرا . وقال بغيظ :

- لا ! لا ! "اميرة" لن تستطيع ان تساعدنى الآن" !

كان "امير" فى سباق مع الزمن . انه لا يريد ان يخطىء لينقذ اخته . ومن حسن حظه كان خياله واسعا وقدرته على التاليف كبيرة . فدخل الى محل لعب ووجه كلامه الى الأطفال :

- "لقد اهدانى عمى نفس هذا القطار فى العيد" !. "اختى كان عندها نفس الدمية ، لكنها كسرتها الأسبوع الماضى" ! وهكذا ...

لكن الساحرة الماكرة كان فى جرابها الكثير من الحيل ! وحينما رات فى الكرة البللورية "امير" وهو يقترب من قسم الحيوانات المصنوعة من الفرو ، دمدمت قائلة :

- "النسيان ! النسيان ! كل ذكرى فى النسيان" ! ونسى "امير" فى الحال كل اللعب التى كانت لديه حينما كان طفلا صغيرا . واقترب من صبى صغير وقال له : لقد كان لدى نفس هذا الدب وأنا فى مثل عمرك .

ثم مضى وهو يضيف خطا فى النوتة بدون ان يدرى هذه المرة انه كان يقول الحقيقة . فقد قدم اليه والده نفس هذا الدب وهو فى الرابعة من عمره .

وامام الكرة البللورية كانت الساحرة تضحك ساخرة وتقول : هىء ! هىء ! أنا فى انتظارك ياكتكوتى الصغير ! الآن !

نظر "امير" الى ساعته : "انها الثانية عشر الا عشر دقائق ! بسرعة اخذ يعد الخطوط التى خطها فى النوتة : ١٩٨ خطا ! ينقصه الآن خطان ! ودون ان يضيع ثانية واحدة اخترع كذبتين اخريين وتوجه الى الساحرة وهو يجرى ويقول : أوف ! اخيرا ! يقينا "اميرة" لم تعد لديها حبة واحدة الآن !

لكنه كان مخطئا .. فقد لاحظت "اميرة" وهى امام مرآتها آخر حبة فوق جبينها . وحاولت بدون جدوى ان تتصل باخيها ثم صاحت بياس : "امير" ، الساعة قاربت على الثانية عشر ! عشرة ! اسرع .. اخترع الكذبة الأخيرة هيا ، رد علىَّ !

لكن "امير" لا يسمعها . انه يدق على باب الساحرة ..

فركت الساحرة يديها مسرورة . فقد نجحت خطتها تماما . ومنذ الآن سيصبح الشقيقان تحت تصرفها !.. وفتحت الباب وفوق شفتيها ابتسامة شريرة : ادخل ياصغيرى ! ادخل !

اندفع "امير" نحو الداخل وهو رافع فى يده النوتة وصاح



بانتصار : لقد نجحت ! عندى مائتا كذبة بالتمام والكمال !

قالت الساحرة :

- على مهلك ! على مهلك ! سوف نرى هذا !

وقادت "امير" امام الكرة البللورية وقالت :

- انظر قليلا داخل الكرة !

وفجأة تعرف "امير" على صورته داخل الكرة . انه "هو" الذى يتكلم مع الطفل الصغير امام قسم الحيوانات المصنوعة من الفرو . وسمع نفسه يقول : "لقد كان عندى نفس هذا الدب وأنا فى مثل عمرك" !

ثم اختفت هذه الصورة وظهرت صورة أخرى : صورة "امير" وهو طفل صغير وبين ذراعيه دب صغير . لكنه كان قد نسى هذا الدب ..

وصفقت الساحرة بيديها . وصاحت مهللة :

- لقد خسرت ! انت خسرت ! تنقصك كذبة ! هيء ! هيء ! هيء !

كان "امير" فى قمة الياس . وتخيل نفسه هو واخته سجينين عند الساحرة ومحكوم عليهما بالأشغال الشاقة مدة عشرين عاما .. وكل هذا لأن هناك كذبة ناقصة ! فجاة لمعت فى رأسه فكرة . وصاح مهللا : لقد نسيت كذبة !.

ردت الساحرة بصوت مبحوح :

- ماذا تقول ؟ مستحيل ! لقد تتبعتك بدون توقف ولم اخطىء فى العدّ !

قال "امير" بسرعة :

- والكذبة الأخيرة ؟ فحينما اخبرتك باننى اختلقت مائتى كذبة ، لم يكن هذا حقيقى .. بل كانت ك .. ذ .. ب .. هـ ! اى الكذبة رقم ٢٠٠ !

صاحت الساحرة وهى تشد ذقنها :

- لا ! كلا ! كلا !

وفجاة التصقت ساقاها الواحدة بجانب الأخرى ، وتصلب ذراعاها واحاطت بهما غلالة سوداء . وبعد ثانيتين اتخذت شكل اباجورة !

جرى "امير" بسرعة الى البيت بدون ان يضيع الوقت . وفى منتصف الطريق قابلته اخته وهى تسرع نحوه . وتقول :

- حمدا لله على سلامتك يا"امير" .. بل سلامتنا ! لقد نفدنا بجلدنا فى آخر لحظة . وقد ظننت انك نسيت الساعة المحددة !

قال "امير" مازحا :

- انا ؟ انسى ؟ غير ممكن ابدا ! انا قائد ! وقد عملت توقعاتى وحساباتى بدقة !

ثم قال لنفسه وهو يبتسم :

- "هذه هى الكذبة الواحدة بعد المائتين ! ربما ينبغى ان اتوقف الآن ! الى الأبد" ! ثم قال بصوت عال مخاطبا اخته :

- اسمعى يا"اميرة" .. لا نريد ان نختلف بعد الآن .. لكن من الأفضل لنا أن نعمل حسب الحكمة التى يرددها لنا جدنا دائما حينما يرانا مختلفين ..

قالت "أميرة" : وماهى ؟

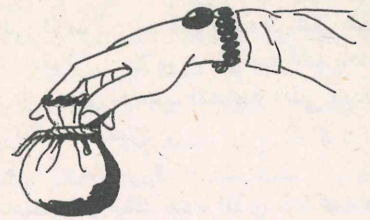
رد "امير" باسماً وهو يقلد جده الذى خلا فمه من الأسنان :

- "ليش" كل ماهو حقيقى يُقال ، و"ليش" كل ما يُقال جاء اوانه ، و"ليش" كل ما جاء اوانه حضر اهله ! اتفقنا ؟

- اتفقنا ياأخى العزيز !

تمت





الملك.. والمزارع الصادق

كان لأحد الملوك معزة وحمل وخروف وثور .. ولأنه كان شديد الحرص على هذه الحيوانات ويوليها عناية فائقة بخاصة الثور .. فلم يشأ ان يعهد بها إلا إلى أشخاص يكونون موضع ثقة تامة حتى يضمن لحيواناته العزيزة معاملة طيبة ورعاية مخلصة .. ومن ثم كان الشخص الوحيد الذى يعرفه ويعلم يقيناً انه يمكن الاعتماد عليه والثقة فى أمانته ، فلاحاً كان الجميع يطلقون عليه اسم "الصادق" .. لأنه طيلة حياته لم تصدر عنه كذبة واحدة . فطلبه الملك وعهد اليه بقطيعه المدلل .. وقال له :

ـ يوم السبت من كل أسبوع ، احضر الى القصر وقدم لى تقريراً مفصلاً عن جميع الحيوانات .

وبالفعل كان "المزارع الصادق" يهبط من الجبل كل يوم سبت ويذهب الى الملك فى قصره ويقول له :

ـ طاب يومك ياصاحب الجلالة !.

ـ طاب يومك أيها "المزارع الصادق" !.

ثم يستطرد الملك قائلاً :

ـ كيف حال المعزة ؟.

ـ بيضاء وكلها حيوية !.

ـ كيف حال الحمل ؟.

ـ أبيض وجميل !.

ـ كيف حال الخروف ؟.

ـ سمين وأكول !.

ـ وكيف حال الثور الغالى ؟.

ـ أخر قوة وحلاوة !.

وكان الملك يصدق المزارع على الفور . وبعد هذا الحديث يأمر بمنحه بعض المال فيشكره المزارع ويعود الى داره فى الجبل راضياً سعيداً . لكن .. من بين الوزراء المحيطين بالملك ، كان هناك وزيرا ينظر بغيرة وحسد الى الحظوة والتكريم والثقة التى يحيط بها الملك مُزارعه . وذات يوم قال الوزير الحاسد للملك :

ـ يامولاى .. هل يُعقل أن يكون هذا المزارع العجوز غير قادر على أن يكذب .. ولو كذبة واحدة ؟. اننى أراهن انه سيكذب كذبة يوم السبت القادم !.

صاح الملك باستنكار :

ـ لو أن مُزارعى قال لى كذبة واحدة ، سأكون على أتم استعداد لأن أضحى برأسى !.

وهكذا تم الرهان : من يخسر يفقد رأسه .

كان الباقى من الأسبوع ثلاثة ايام .. وأمعن الوزير التفكير ليعثر على الوسيلة التى يجعل بها المزارع يكذب فى يوم السبت التالى .. لكنه لم يتوصل إلى شىء .. وظل يجهد فكره صباحاً ومساء .. وحتى فى الليل لم يعرف النوم الطريق اليه .. فسألته زوجته حينما لاحظت انشغاله واضطرابه : ماذا يكدرك يازوجى العزيز ؟ لماذا أراك مهموماً هكذا ؟.

قال الوزير بيأس : اتركينى فى حالى .. لن اقول لك شيئاً .

لكن الزوجة اخذت تلح على زوجها وتتوسل اليه ليبوح لها بما يشغله .. وكانت ماكرة بقدر ما كانت جميلة فلم تترك الوزير حتى افضى اليها بكل شىء . فقالت بهدوء ومكر :

- هذا كل مافى الأمر ؟. دعه لى . سأتولى انا كل شىء .

وفى اليوم التالى ، ارتدت زوجة الوزير افخر ثيابها ، وتزينت بأثمن ما لديها من حلى وجواهر ووضعت فوق جبينها تاجاً به نجمة متألقة من الماس وركبت عربتها وأمرت الحوذى بالذهاب [illegible] حيث يرعى "المزارع الصادق" المعزة والحمل والخروف والثو[illegible] وحينما صعدت هناك فى الجبل ، هبطت الحسناء الماكرة من عربتها واخذت تنظر حواليها بعين متفحصة ..

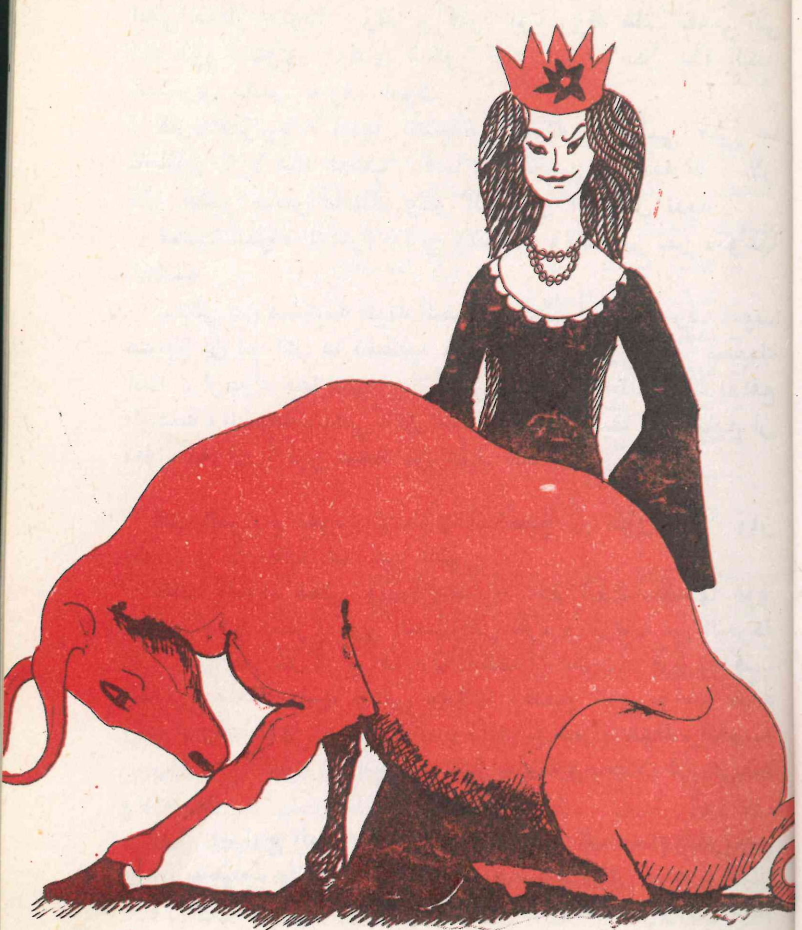
واضطرب المزارع المسكين حينما وقعت عيناه على امرأة بكل هذا الجمال والجلال فانحنى مرحباً بها ومن شدة اضطرابه كاد جبينه أن يلامس الأرض ..

قالت المرأة بهدوء وعذوبة بعد أن حيت المزارع المسكين باشارة من يدها :

- أيها المزارع العزيز .. هلا اسديت لى خدمة كبيرة ؟.

رد المزارع :

- أمرك أيتها السيدة النبيلة . سأنفذ كل ما تطلبينه منى ..



- هذا ما توقعته منك تماما أيها المزارع الكريم . أعلم إذن اننى انتظر مولودا .. وأنا فى فترة الوحم وقد هفت نفسى الى كبد ثور مشوى . ولدى شعور قوى إن لم أكل هذا الكبد المشوى باننى سوف أموت .

قال المزارع : أيتها السيدة النبيلة .. اطلبى منى ما تشائين .. إلا هذا الطلب .. فأنا لا أستطيع أن البيه لك .. لأن هذا الثور خاص بالملك وهو الحيوان المفضل لديه .

أخذت المرأة الماكرة تنشج وتنتحب وقالت من بين دموعها الكاذبة :

- يالى من مسكينة قليلة الحظ والحيلة ! يقيناً سوف أموت حسرة إن لم أكل ما تشتهيه نفسى .. آه .. وكل هذا بسببك أنت .. أرجوك أيها المزارع العزيز .. افعل ما أطلبه منك بدافع الرحمة والشفقة بحالى ! ان الملك لا يعلم شيئاً وتستطيع أن تقول له أن الثور سقط من فوق الجبل !.

قال المزارع بقوة : لا .. لا استطيع أن أقول ذلك . ولن استطيع أن أقدم لك كبد الثور .

ظلت المرأة تبكى وتئن وتتأوه ، ثم ألقت بنفسها فوق الأرض وهى تتمرغ فوق الحشائش تارة وتتوقف عن الحركة تارة حتى يظن كل من يراها انها توشك أن تموت .. فرق لها قلب المزارع شفقة عليها وعلى جمالها : فذبح الثور واخذ كبده وشواه وقدمه لها . وبفرح شديد تناولته المرأة بلهفة والتهمته بسرعة واستأذنت من المزارع على عجالة وصعدت فى عربتها وانصرفت .

لبث المزارع المسكين وحيدا بعد رحيل الحسناء الغريبة . وأخذ يستعيد ما فعله .. وشعر بندم شديد وكان صخرة ثقيلة تجثم فوق صدره . وظل يفكر ويحدث نفسه : "والآن ماذا

سأقول للملك يوم السبت القادم ؟.. حينما يسألنى قائلا :

- "والثور الغالى ، كيف حاله" ؟.. لن أستطيع أن أرد عليه قائلا : "آخر قوة وحلاوة" !.

تناول المزارع عصاه وغرسها فى الأرض وعلق فوقها عباءته .. وابتعد ، ثم تقدم وانحنى .. وبدأ حديثه الى العصا : "طاب صباحك ياصاحب الجلالة" ! ثم أخذ يقلد صوت الملك تارة .. ويتحدث بصوته هو تارة اخرى :

- طاب يومك أيها "المزارع الصادق" !.
- كيف حال المعزة ؟.
- بيضاء وكلها حيوية !.
- كيف حال الحمل ؟.
- ابيض وجميل !.
- كيف حال الخروف ؟.
- سمين وأكول !.
- وكيف حال الثور الغالى ؟.

هنا ، توقف المزارع فجاة . ثم اتجه الى عصاه وبدأ يقول وهو يتلعثم : "ياصاحب الجلالة ، لقد صحبته الى المراعى . وهناك تدحرج من فوق صخرة عالية وتهشمت كل عظامه . ومات" ..

ومن جديد لم يعرف المزارع ما يضيفه الى كلامه . ثم حدث نفسه قائلاً : "لا .. لا أستطيع أن أقول شيئاً كهذا الى الملك لأن ذلك يعتبر كذباً" . ثم عاد وتناول عصاه وثبتها فى مكان آخر وعلق فوقها عباءته وأعاد المشهد كله من أول الانحناء للتحية ثم الحديث .. وحينما وصل الى السؤال الأخير : "وكيف حال الثور الغالى" ؟.. بدأ يتلعثم من جديد ويقول :

- "ياصاحب الجلالة .. انهم اللصوص .. لقد سرقوه منى" .

وحينما ذهب المزارع الى فراشه ، لم يغمض له جفن ، ولم يستطع النوم ، حتى طلع النهار ، وكان يوم السبت .. وبدأ مسيرته هابطا من الجبل مطاطىء الرأس ، لا يكف عن التفكير فيما سيقوله للملك !. كان ينحنى أمام جميع الأشجار التى يقابلها قائلا : "طاب يومك ياصاحب الجلالة" !.. ويبدأ الحوار نفسه من جديد .. لكنه أبداً لم يكن يعرف كيف يرد على السؤال الأخير الخاص بالثور الغالى !.

وأخيراً .. وبعد أن مر بعدد لا بأس به من الأشجار ، حضره رد . فقال وهو مبتهج : "هذا ردّ طيب" ! وبعدها استعاد مرحه وبدأ ينحنى لجميع الأشجار ويكرر حواره المرتقب مع الملك حتى يصل الى الرد على السؤال الأخير الذى كان يزداد اعجابه به فى كل مرة يردده .

وفى القصر ، كان الملك مجتمعا مع جميع رجال البلاط الذين كانوا فى انتظاره .. فقد كانت هذه اللحظة التى سيتقرر فيها نتيجة الرهان . وبدأ "المزارع الصادق" كلامه بعد أن انحنى تحية للملك :

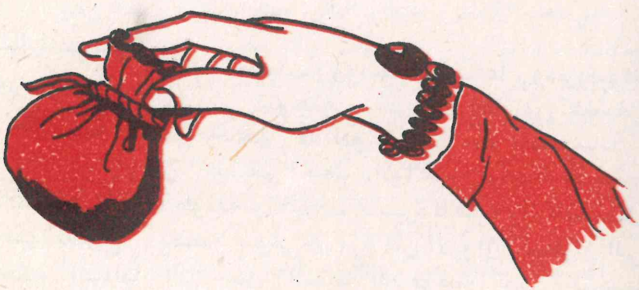
- طاب يومك ياصاحب الجلالة !.
- طاب يومك أيها "المزارع الصادق" !
- كيف حال المعزة ؟.
- بيضاء وكلها حيوية !.
- كيف حال الحمل ؟.
- أبيض وجميل !.
- كيف حال الخروف ؟.
- سمين وأكول !.
- وكيف حال الثور الغالى ؟.

- ياصاحب الجلالة ، سوف أقول لك حقيقة الحكاية . حضرت سيدة من الطبقة الراقية ، بوجه جميل وثياب فاخرة ، وبسبب الاعيبها الماكرة ، أفقدتنى الصواب ، وفقد ثورك الغالى المسكين حياته على يدى هاتين .

ثم طأطأ "المزارع الصادق" رأسه وأضاف قائلاً : والآن يامولاى . إن شئت أن تحكم علىّ بالموت فافعل ما يبدو لك . لكن عزائى الوحيد اننى لم أكذب عليك وقلت لك الصدق .

وعلى الرغم من حزن الملك على موت ثوره . إلا انه كان مسرورا لأنه كسب الرهان . وأهدى "المزارع الصادق" كيساً كبيراً من المال بين تصفيق رجال البلاط وتهليلهم .. ما عدا شخصاً واحداً .. وهو الوزير الذى دفع رأسه ثمنا لغيرته وحسده .

تمت





كينتاتو .. الشجاع

كان "كينتاتو" مجتهدا ووسيما وشجاعا ، وكان ابواه يرغبان فى تزوجيه .. لكن ولا فتاة من الفتيات اللاتى رشحهن له ابواه لاقت منه استحسانا .. وكان "كينتاتو" يجد دائما عذرا لرفضه الارتباط بأية منهن : فهذه طويلة جدا وتلك قصيرة للغاية والثالثة تأكل وفمها مفتوح .. وهكذا .. وفى كل مرة كان الابوان يضطران الى تقديم الهدايا الى أهل الفتاة المرفوضة حتى يتجنبا عداوتهم ..

فى احد الايام ، قال "كينتاتو" لأبويه :

- مادمتما لا تعرفان كيف تختاران لى الزوجة الجميلة المهذبة .. سوف اذهب أنا للبحث عنها ..

قالت الأم بقلق :

- لكن كيف سنعرف اخبارك ؟ إذا اعترضك اى خطر من الاخطار من الذى سيخبرنا بذلك ؟

قال "كينتاتو" :

- ما عليكما الا أن تراقبا شجرة الموز التى زرعتها بنفسى امام البيت حينما كنت صغيرا .. فطالما تغذيت من ثمارها ونمت تحت ظلالها وقت الظهيرة بينما كانت اوراقها العريضة تتارجح فوقى بحنان لتخفف عنى وطأة الحرارة .. اننى على ثقة من أن هذه الشجرة فيها شيء سحرى .. ويقينا سوف تخبركم عنى وتساعدنى مهما كنت بعيدا .. فإذا ما اصابنى شيء سوف تجدان اوراقها قد صارت صفراء وتهتز بشدة حتى لو لم تكن هناك نسمة هواء ..

رحل الفتى وسار طويلا طويلا ، وكان يتوقف فى قرى كثيرة ويحضر الأحتفالات التى تقام فى هذه القرية أو تلك .. لكن ولا فتاة من اللاتى قابلهن استرعت انتباهه ..

فى أحد الايام ، جلس الفتى بجوار جدول ماء وهو يشعر بالاجهاد واليأس .. بعد قليل وقع بصره على فتاة تهبط التل المرتفع وهى تحمل جرة فوق رأسها وتحافظ على توازنها برشاقة وخفة حتى لا تسقط الجرة .. وفى كل خطوة كان يصدر عن الحلى التى تتزين بها فى ذراعيها وقدميها رنين جذاب .. وكانت ضفائر شعرها تحيط وجهها الاسمر الجميل فبدا كأنه ثمرة من الخوخ الناضجة ..

اقتربت الفتاة من شاطىء الجدول متجاهلة تماما وجود "كينتاتو" الذى كانت تنظر اليه من تحت رموشها .. ثم ملأت الجرة بالماء وهمت بالرحيل حينما اقترب منها "كينتاتو" وسألها :



ـ اين تذهبين ايتها الفتاة ؟. انتظرى لحظة .. ان حرارة الشمس شديدة ، وصعود التل يرهقك .. دعينى اساعدك واحمل عنك الجرة ..

قال الفتاة :

ـ انت مهذب ورقيق ايها الشاب .. لكنك لا تريد منى ان انتظر لأستريح فقط ؟ أليس كذلك ؟ قل لى ما اسمك ؟ أنا اسمى "تمارا" .. وقد اتيت لأحضر ماء لأبى ليروى ظمأه ..

ـ ان الابنة من واجبها ان تحضر الماء لأبيها .. لكن .. ألن تكون اكثر سعادة إذا ما احضرته لزوجها ؟ حينئذ سوف يبدو لك ممر التل المرتفع اقصر وجرتك اخف ثقلا إذا كنت تحضرين الماء لزوج ..

ـ بالطبع سوف يسعدنى اكثر ان اذهب واحضر الماء لاطفأ ظمأ زوجي .. اننى احب ان اتزوج من رجل شجاع لا يخاف من شىء ..

ـ نعم .. اعرف شابا بهذه المواصفات .. اسمه "كينتاتو" وقد سار اياما واياما ليصل الى هذا الجدول وينظر اليه فتعكس صفحة مائه صورته وصورتك .. انحنى الاثنان فوق صفحة الجدول فعكست مياهه صورة وجهيهما المتقاربين وفى نفس اللحظة سقطت زهرة بيضاء فى الجدول فاعتبرا ذلك فألا حسنا لارتباطهما .. واسرع "كينتاتو" وتناول الزهرة وقدمها للفتاة ثم صعدا التل المرتفع معا .. ورأى "كينتاتو" فى نهايته سقفا لبيت كبير يبدو وكأنه يلامس السماء .. كان الاثنان يسيران فى صمت .. وعند منتصف الطريق توقفت "تمارا" وقالت :

ـ لا يزال امامك متسع من الوقت لتعود من حيث اتيت .. فهذا بيت ابى الملك "لامينا" وهو قوى وغنى بقدر ماهو شرير

ايضا .. وبمجرد ان تجتاز عتبة البيت فهذا يعنى انك تقبل شروطه التى تعطيك السعادة او .. الموت ..

- لا أريد غير السعادة أو الموت ..

استمرت الفتاة فى كلامها :

- ابى رآك وأنت تشرب من الجدول فأمرنى بان ألحق بك لتعود معى .. ويقول انه يريد ان يزوجنى لشاب قوى شجاع ولا يهم أن كان فقيرا أو غنيا .. فثروة ابى لا تعد ولا تحصى ..

واشارت الفتاة نحو اسفل التل فرأى "كينتاتو" قطعانا من الحيوانات لا تعد ولا تحصى ، وحقولا من الارز والحبوب تمتد حتى الافق ..

اكملت الفتاة كلامها قائلة :

- وقبل ان يقبلك زوجا لى سوف يجعلك تمر بثلاثة اختبارات فى غاية القسوة والصعوبة .. لم ينجح فيها كثير من الرجال الشجعان .. ولم يكن ذلك يهمنى .. اما بالنسبة لك فالامر يختلف لاننى اشعر نحوك بالمودة والمحبة وافضل ان ترحل ولا تهلك ..

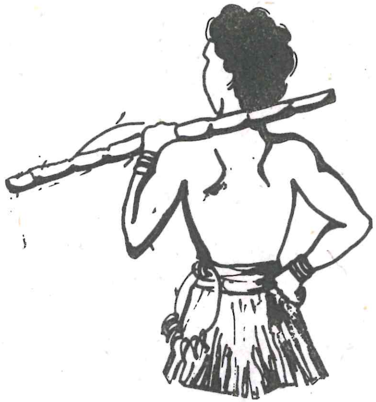
- اريدك زوجة لى .. ولن اخشى اى اختبار .. هيا .. لندخل !

كان الملك فى انتظارهما .. ويحمل فى يده فأسا ضخمة .. فقال :

- يبدو انك قبلت شروطى ؟

رد "كينتاتو" بثقة : نعم .. قبلتها ..

وفى الحال القى الملك الفأس ليضرب بها الشاب .. لكنه استطاع بخفة ومرونة ان يتفاداها واستقلى فوق الأرض فى حين انغرست الفأس فى الجدار .. و .. هناك فى قريته .. سمعت أم "كينتاتو" اوراق شجرة الموز تهتز بشدة ، لكنها



سرعان ما اطمأنت حينما رأت ورقة واحدة منها فقط قد اصبحت صفراء ..

نهض الشاب وقال للملك :

- ماذا تريد منى ايضا ؟

قال الملك وهو يقدم له وعاء به أرزا مخلوطا بالرمل :

- عليك ان تفصل فى لحظات حبوب الأرز عن الرمال .. وبمجرد ان اصفق بيدى ينبغى الا تكون هناك ذرة من الرمل فى الوعاء ..

تناول "كينتاتو" الوعاء وخرج وقلب محتوياته واخذ يصفر برقة .. وفى الحال اقبلت طيور من جميع الجهات وانقضت فوق الأرض .. فقال لها الفتى :

- ضعى حبات الأرز حبة حبة فى الوعاء بدون ان تنقص منه حبة واحدة وبحيث لا تظل فيه ذرة من الرمال .. وليكون هذا

العمل فى لحظة ..

اقبلت الطيور على عملها لانها كانت تكره الملك لمطاردته لها باستمرار ولانها تلقت ايضا رسالة من شجرة الموز ثم طارت بدون ان تنتظر حتى كلمة شكر من الفتى ..

وقبل أن يصفق إلملك بيديه القويتين ، دخل "كينتاتو" البيت حاملا وعاء الأرز الذى لم يعثر فيه الملك على ذرة رمل واحدة .. وقال للفتى : يبقى الاختبار الاصعب وهو ان تحضر لى وحش الغابة الذى يلتهم كل من يقترب من عرينه ..

قال "كينتاتو" : سوف اذهب .. اعطنى فقط قطعة من الدهن احملها كسلاح معى ..

رحل "كينتاتو" بلا خوف .. وحينما وصل الى الغابة جمع كمية كبيرة من الخشب الجاف وضعها تحت شجرة كبيرة ، واخذ يدهن الاغصان بقطعة الدهن ثم اشعل النار فيها .. وفى





الحال تصاعدت فى الجو رائحة شواء شهية ..

فجاة راى "كينتاتو" رأس الوحش يبرز من بين الادغال وقد انتفش شعره .. واخذ يتقدم نحو الخشب المشتعل وعيناه تقذفان بشرر أقوى من اللهب ..

لم تظهر الدهشة على الوحش حينما رأى "كينتاتو" فى انتظاره وقال له :

ـ ما الذى تبحث عنه هنا ؟

ـ ابحث عنك انت .. فالملك "لامينا" لا يريد ان يزوجنى ابنته "تمارا" الا إذا احضرتك اسيرا له .. اتبعنى وسوف اكافئك بثورين كبيرين ثم تعود ثانية الى الغابة .

كان الوحش يكره الملك ، وكان قد تلقى رسالة توصية من شجرة الموز حملتها اليه الطيور ، فترك "كينتاتو" يضع حبلا حول عنقه وتبعه راضيا ..

حينما رأى الملك "كينتاتو" مقبلا عليه وهو يسحب وراءه الوحش الرهيب تملكته دهشة شديدة جعلته يسقط ميتا على الفور ..

ونفذ "كينتاتو" وعده للوحش واختار بنفسه ثورين سمينين من قطعان الملك اكلهما وعاد بهدوء الى عرينه بعد ان وعد الفتى بعدم ايذاء احد ابدا ..

وهناك فى قريته البعيدة .. استعادت أوراق شجرة الموز لونها الاخضر الجميل ..

ويقال ان اوراق الشجرة المسحورة استمرت تعمل كمراوح تخفف الحرارة بحنان عن ابناء "كينتاتو" و"تمارا" الكثيرين ..

تمت





الجنى الصغير

ذهب طالب فقير صغير الى محل للبقالة .. كان يريد رغيفا من الخبز وشمعة .. لكن البائع قال له :

ـ ان النقود التى معك لاتكفى إلا شيئا واحدا .. فماذا تختار ؟

قال الطالب بعد أن فكر قليلا :

ـ لاباس . اعطنى الشمعة .

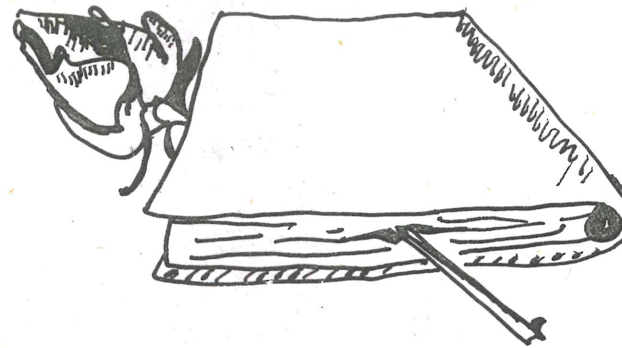
وبسرعة قطع البائع ورقة من كتاب قديم ، لف فيها الشمعة وقدمها للطالب وتناول منه قطعة النقود .

كان الطالب يحب القراءة .. فألقى نظرة على الورقة الملفوفة فيها الشمعة وقرأ هذه السطور :

"ماحك جلدك مثل ظفرك ..

فتول انت جميع امرك"
"واذا قصدت لحاجة ..
فاقصد لمعترف بقدرك" .
ثم وقعت عيناه على سطور تقول :
"أعرض عن الجاهل السفيه فكل ما قاله فهو فيه"
"فما ضرّ بحر الفرات يوما ان خاض بعض الكلاب فيه"
واستمر الطالب يقرأ :
"العلم مغرس كل فخر فافتخر واحذره يفوتك ذاك المغرس"
"فلعل يوما إن حضرت بمجلس كنت الرئيس وفخر ذاك المجلس"
واعجبته المعانى الجميلة ، والشعر المرتب ، فاستمر يقرأ والبقال ينظر اليه بتعجب :
"كلما أدبنى الدهر
أرانى نقص عقلى"
"واذا ماازددت علما ، زادنى علما بجهلى"
وشدته سطور أخرى تقول :
"اذا المرء افشى سره بلسانه ولام عليه غيره فهو أحمق"
"اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه
فصدر الذى يستودع السر اضيق"
واستمر يقرأ بشغف شديد وقد نسى الزمان والمكان :
"يخاطبنى السفيه بكل قبح فأكره أن أكون له مجيبا"
"يزيد سفاهة فأزيد حلما كعود زاده الاحراق طيبا"
"اذا نطق السفيه فلا تجبه فخير من اجابته السكوت"
"فإن كلمته فرجت عنه وإن خليته كمدا يموت"
كانت السطور تتوالى امامه ويتنقل بينها فى مجموعة متنوعة من شعر الامام الشافعى (رضى الله عنه) .. فسأل





الطالب البائع أن يعطيه ماتبقى من الكتاب . فقال له البائع :
- هات الشمعة ، مقابل ماتبقى من الكتاب .
لم يتردد الفتى ، واضطر أن يتنازل عن الشمعة وأخذ الكتاب وانصرف وهو جائع . وليس معه أية نقود . لكنه كان يشعر بسعادة غامرة ، وهو يحتضن الكتاب بين يديه كأنه يحتضن كنزا ثمينا .
وهناك فى محل البقالة ، كان يعيش جنى صغير .. اثار فضوله تصرف الشاب الصغير ، فقرر أن يتبعه وسار خلفه حتى وصل الفتى الى غرفته الصغيرة التى يقيم فيها .
ورأى الجنى ضوءا ساطعا يتسلل من تحت الباب . وتعجب أشد العجب .. هل هذا معقول ؟
نظر الجنى من ثقب الباب .. ولاحظ ان كتاب الشعر هو مصدر هذا الضوء .. ثم سرعان ماتحول الضوء الى شجرة ضخمة ترسل فروعها وأغصانها فوق الطالب المحب للقراءة .. أما كل زهرة فكانت وجها باسما لشابات وشبان حسان .. وكل ثمرة من ثمارها كانت نجما متألقا يتلألأ ..

ومن شدة أعجابه وانبهاره .. قرر الجنى الصغير أن يترك الحياة مع البقال البخيل الجاهل .. وأن يظل مع الطالب الفقير المحب للقراءة فى هذه الغرفة الصغيرة التى تضيئها شجرة المعرفة بأضوء أقوى من أضواء الشموع والمصابيح .. ونام على صوت الفتى وهو يقرأ ويقول : "بقدر الكد تكتسب المعالى ومن طلب العلا سهر الليالى"

.. وانقضى الليل .. وطلع النهار .. وخرج الفتى المحب للقراءة ليساعد أحد الباعة على رص بضاعته نظير بضعة قروش .. وفرغ من عمله بسرعة .. فقد كان الجنى الصغير يساعده بدون أن يدرى وبدون أن يراه ..
وعاد الفتى بسرعة واشترى بأجره طعاما يغذى به جسمه وكتابا أخر يغذى عقله وفكره .
أما أنتم يا أصدقائى ، فيقينا انكم أوفر حظا من بطل هذه القصة القديمة .. لوفرة الكتب والجرائد والمجلات التى يجلبها لكم آباؤكم وتتلقونها كهدايا فى مناسبات كثيرة .. وتلك الكتب التى خصصت لكم فى مكتبات المدارس ومكتبات أنشئت لكم لتغذوا عقولكم وأذهانكم .. فالكتاب هو خير صديق ، وخير معلم .. والكلمة المكتوبة أشد قوة وتأثيرا من الكلمة المسموعة .. فهيا بنا نقرأ .. ونقرأ .. ونقرأ .. لأن نور العلم وشجرة المعرفة يحيطاننا بهالة من الضياء لايقوى على اخفائها أو اطفائها أى شىء ولا أية قوة !

تمت



سفروت .. والمجانين الأربعة

كان احد الملوك القدماء يشعر بالملل الشديد فى قصره الكبير ..

الملل من سماعه باستمرار لكلمات المديح لوسامته وقوته وذكائه ..

الملل لسماعه احاديث القيل والقال الفارغة التى يقولها من حوله عن بعضهم البعض ..

الملل الذى يشعر به عادة من يملك كل شىء .. لكنه مع ذلك يشعر فى قرارة نفسه ان شيئا ما ينقصه .. يفتقده ..

قال له حكيم البلد فى احد الايام :

- يامولاى .. أنت فى حاجة الى من يستطيع ان يسليك ، ويسرى عنك .. ان يحدثك فى اشياء اخرى بعيدة كل البعد عما

ينبغى أن تفعله غدا ، وعما لم يكن ينبغى ان تفعله بالامس .. شخص لا يذكر لك باستمرار مقدار الثروة التى يحظى بها غيرك من ملوك البلاد المجاورة .. او لايكف عن الحديث عن المحاصيل المتوقعة للموسم المقبل ..

قال الملك وقد بدا عليه شىء من الاهتمام :

- واين اجد هذا الشخص ؟

قال الحكيم :

- سمعت عن غلام ظهرت عليه علامات الذكاء الشديد منذ صغره بالاضافة الى سرعة بديهته وخفة دمه .. ولاتزال المقالب التى دبرها لوالديه وجيرانه حديث المدينة كلها ..

اشرق وجه الملك ، وامر باحضار والدى الغلام وطلب منهما ان يقيم ابنهما عنده فى القصر بعض الوقت .. ولما كانت رغبات الملك أوامر ، فقد أسرع الوالدان باحضار ابنهما وسرعان ما اعجب الملك بنظراته الذكية وشكله الذى يدل على اليقظة والمرح ..

فى صباح احد الايام ، طلب الملك من "سفروت" -وهو اسم الغلام- ان يملأ له زجاجة من ماء الجدول ، وان يحضر له مرآته التى نسيها فى الخارج اثناء نزهته اليومية ..

اسرع "سفروت" يلبى طلب الملك ولأنه كان يجرى بسرعة شديدة لايكاد يرى ما امامه ، فقد تعثرت قدماه على الدرجتين اللتين امام مجلس الملك فانكسرت الزجاجة وانسكب الماء وتناثرت المرآة الى قطع صغيرة ..

لكن الملك ابتسم وحرص الا يزجر "سفروت" وقال له بهدوء :

- لاتخف .. لن اعاقبك بشرط ان تعيد الى هذه الاشياء كما كانت من قبل ..

رد "سفروت" بسرعة وعلامات الذكاء ترتسم فوق وجهه :
ـ هذا أمر بسيط ايها الملك .. بشرط ان تحضر لى حبلا من الدخان وسلطانية تمتلىء بالدموع !

وفى الحال طلب الملك سلطانية ويد هون واخذيسحق بها مجموعة من البهارات والفلفل الحار وصنع منها عجينة كالمرهم ، ونادى على ابنته التى كانت مغرمة بالتجميل واخبرها ان لديه كحلا رائعا وصل اليه توا ، وأنه كفيل بان يجعل عينيها جميلتين فوق جمالهما ويضفى عليهما بريقا ساحرا !

وفى الحال دهنت الاميرة جفونها بالمرهم العجيب .. وبالطبع بدأت بعض الدموع تسيل من عينيها فى السلطانية ، لكن .. لان الاميرة كانت ذات قلب جامد فقد جفت دموعها بسرعة وظهر قاع السلطانية كأنه مبلل فقط !
حينئذ تمدد الملك فوق فراشه وغطى نفسه بملاءة من راسه

حتى قدميه وطلب من "سفروت" ان يذهب الى الملكة ويخبرها بان الملك مات لتوه فجأة ..
قالت الملكة بهدوء حين سمعت الخبر :
ـ الموت نهاية وبداية .. وشجرة واحدة لاتصنع غابة ..
.. وفهم "سفروت" انها تعنى بذلك انه فى مقدورها ان تختار شجرة اخرى من الغابة .. اى زوجا آخر ..
لكن الملك لم يهتم بقولها ونهض من فراشه بسرعة ليحاول ان يجرب حظه فى الطلب الثانى الذى طلبه منه "سفروت" ..
وامر ان يحضروا له كمية كبيرة من الاغصان الخضراء ملأ بها المدفأة واشعل النار .. وفى الحال انطلق شلال من الدخان وملأ الغرفة وحاول الملك ان يمسك بالدخان ليصنع منه

حبلا .. لكنه بالطبع لم يفلح فى ذلك .. ولكم ان تتصوروا منظر الملك وهو يجرى هنا وهناك فى انحاء غرفته ليمسك بالدخان .. ويقفز فى الهواء ويحرك يديه ورجليه كالبهلوان .. ولايجنى فى النهاية الا تصفيقا من يديه .. هو .. وضحكات متصلة من "سفروت" جعلته هو الآخر ينفجر ضاحكا ثم قال للغلام وهو يلهث من التعب :
ـ لقد طلبت منى المستحيل ايها الغلام !
قال "سفروت" :

ـ انت ايضا ايها الملك طلبت منى المستحيل ، وحتى احققه لك كان ينبغى عليك ان تحضر لى المستحيل ايضا !
سر الملك كثيرا من هذه الحكاية وظل يضحك منها يومين كاملين ثم شعر بالرغبة فى ان يدبر مقلبا لـ "سفروت" ، فجمع حوله بضعة اشخاص وقال للغلام :
ـ سوف اجعلك ترى مشهدا غريبا سيقوم به هؤلاء الاشخاص ، وبالرغم من انك ذكى وشديد الدهاء ، الا انك لن تستطيع ان تفعل مثلهم فكل منهم سوف يبيض بيضة !
وبالفعل بدأ الاشخاص يسيرون فى طابور وقد اخفى كل منهم بيضة فى ثيابه ويجعلها تسقط اثناء مروره امام الملك ..
ثم استدار الملك ناحية "سفروت" وقال له :
ـ الآن جاء دورك يا "سفروت" !
لم يرتجف الغلام واقبل امام الملك واخذ يحرك ذراعيه كانهما جناحا طائر .. ثم اطلق صيحة مشابهة تماما لصيحة الديك حينما يؤذن فى الصباح الباكر .
ساله الملك :
ـ ماذا تفعل يا "سفروت" ؟
ـ الا ترى ايها الملك ؟ انا الديك ! وكل الناس يعلمون ان



الديوك لا تبيض ! أليس كذلك ؟

ضحك الملك وكاد يستلقى على ظهره من شدة الضحك لسرعة بديهة "سفروت" وخفة دمه !

فى احد الايام نادى الملك على "سفروت" وقال له :

- اريد منك ان تعثر لى على اربعة مجانين وتحضرهم الى مجلسى ..

خرج "سفروت" للبحث عن المجانين الاربعة .. وفى اثناء سيره قابل ساحر المدينة .. وكان الساحر يجلس فوق حصيرة قديمة من القش وقد نثر امامه بعضا من الحبوب والحصى والكثير من الرمل ويحرك كل هذا باطراف اصابعه ثم ينفخ فيه وهو يردد كلمات غير مفهومة بسرعة وحدة ..

سأله "سفروت" :

- ماذا تريد ان تعرف ؟
- اريد ان اعرف اذا كانت زوجتى قد ماتت بالفعل !
- كيف ؟ الا تعرف انها ماتت ودفنت منذ اربعة اعوام ؟
- نعم .. نعم .. لكن الرمل والحبوب والحصى تقول غير ذلك ! فهى اذن حية !

فى تلك اللحظة ، مر بجوارهما رجل فوق ظهر حصان .. وكان الفارس يحمل فوق كتفيه حملا ثقيلا من الحطب يكاد يكسر ظهره .. قال له "سفروت" :

- لماذا لاتضع هذا الحمل فوق حصانك ؟

قال الرجل باستنكار ؟

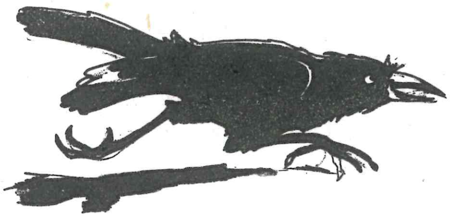
- كيف لم تفهم السبب ؟ الا ترى ان حصانى مرهق جدا ولاتزال امامه مسافة طويلة ليقطعها .. وحتى اريحه قليلا فانا احمل عنه هذا الحمل بنفسى !

قال "سفروت" محدثا نفسه :

- لست فى حاجة الى ان اذهب ابعد من ذلك !
.. وصحب معه الساحر والفارس الى مجلس الملك ..
قال الملك بدهشة :
- لقد رجعت بسرعة .. اين هم المجانين الذين طلبتهم ؟
قال "سفروت" على الفور :
- لقد عثرت على الاربعة ايها الملك .. انهم ، انت وانا ، وهذان الرجلان !

تمت





الدجاجة والغراب.. والثعلب المكار

يحكى ان غرابا كان دائم الزهو بجمال صوته وعذوبة اغانيه بالرغم من انه معروف عن الغراب ان صوته غير جميل بالمرة .. ولا يملك كل من يسمعه إلا أن يقول : "أعوذ بالله" !

لذلك اطلق عليه سكان الغابة اسم "الغراب الفشار" ..

ذات يوم ، كان الثعلب المكار يشعر بجوع شديد فاخذ يتجول فى انحاء الغابة وهو يبحث عن شىء ياكله .. اى شىء .. لكنه كان سيىء الحظ جدا .. لأنه حينما ذهب الى عشة الدجاج فى المزرعة المجاورة رأى صاحبة المزرعة تطعم طيورها ومعها كلب كبير ، كشر عن انيابه مهددا حينما راه .. فانسحب الثعلب المكار مفضلا السلامة . وقال لنفسه :



- سوف أبحث عن طعام فى مكان آخر .

وظل يسير حتى وصل الى المراعى الخضراء فرأى راعى الغنم يقود أغنامه راجعا الى البيت .. وقد احاط بالقطيع عدد كبير من كلاب الحراسة من جميع الجهات .. فخاف الثعلب وانسحب مفضلا السلامة . وقال لنفسه :

- سوف أبحث عن طعام فى مكان آخر .

سار الثعلب وهو يكاد يموت من الجوع ، وينفجر من الغيظ . وبعد ان سار قليلا لمح الغراب الفشار فوق غصن شجرة .

كان الطائر الأسود يحمل فى منقاره قطعة كبيرة من الجبن الأبيض .. فجلس الثعلب المكار تحت الشجرة .. واخذ ينظر باشتهاء الى قطعة الجبن وهو يفكر كيف يحصل على جزء منها .. او عليها كلها ..

اقترب الثعلب اكثر من موقع الغراب وقال بلطف :

- مرحبا ايها الغراب الجميل ذو الريش البديع : صدقنى .. لو ان صوتك يماثل فى الروعة جمال شكلك .. فلابد أن ننتخبك ملكا على جميع الكائنات فى هذه الغابة !! .

فرح الغراب الفشار كثيرا حينما سمع مديح الثعلب ، وامتلأ قلبه غرورا على غرور .. وقرر ان يغنى حتى يسمع الثعلب صوته .. فاعتدل فى وقفته فوق الغصن ، واصلح ريشه .. ونفش ذيله .. و .. فتح منقاره ليغنى !

فى اللحظة التى فتح فيها الغراب منقاره ، سقطت قطعة الجبن وتلقفها الثعلب المكار فى الحال والتهمها فى ثوان ! .

حزن الغراب الفشار وقال وهو يكاد ينفجر من الغيظ :

- اننى استحق فعلا ما جرى لى .. لأننى صدقتك حينما مدحتنى بما ليس فى .. واضفت علىّ صفات لا اتمتع بها فى

الحقيقة .. وهذا درس لن أنساه !

مضى الثعلب المكار وهو يمسح فمه الطويل من أثر قطعة الجبن .. وكان سعيدا لحيلته الماكرة التى انطلت على الغراب الفشار . وقال محدثا نفسه : المنافقون يجدون دائما مايريدون ان يحصلوا عليه لدى المغرورين .. آه .. صدقت السلحفاة الحكيمة حينما قالت : تكون فى فمك وتقسم لغيرك ! .

اما الغراب الفشار فقد مضى من ناحيته يحكى لكل سكان الغابة من اولها لآخرها ، ماحدث له مع الثعلب المكار ، واسفه على قطعة الجبن الطازجة التى افلتت منه بحماقته وسذاجته .. فكان البعض يواسونه .. والبعض الآخر يسخرون منه قائلين :

ـ لابد انك سرقت هذه القطعة من الجبن .. وهذا جزاؤك من نفس عملك ..

ـ الا تعلم ان ما تأتى به الرياح تأخذه الزوابع ؟

ـ .. يامسكين .. اعلم ان قانون الغابة مثل قانون البشر : لايحمى المغفلين .. فلا تضيع وقتك فى الشكوى !

ـ احمد ربك ان الثعلب لم يطلب منك انّ يربت على ريشك الناعم الجميل الذى لم يقصر فى مدحه .. وإلا لكنت الان مستقرا فى معدته الواسعة ! .

بعد أن مضى يومان على هذه الحادثة ، استطاعت الدجاجة السمراء السمينة أن تتسلل من عشة الدجاج ، وسارت تتبختر بين الاعشاب الخضراء ، تنبش الأرض بأظافرها .. وتلتقط بمنقارها ما تستطيبه من طعام ..

فجاة رات الدجاجة السمراء السمينة الثعلب المكار على بعد خطوات منها .. فتسمرت من الرعب فى مكانها واخذت تنعى حظها وتقول :

ـ آه .. لقد ضعت .. سوف يهاجمنى الثعلب القاسى .. ويلوى رقبتى ويلتهمنى .. يا الهى .. ماذا أفعل ؟

حدث ماتوقعته الدجاجة السمراء السمينة .. فقد انقض عليها الثعلب المكار وهو يقول :

ـ تعالى ياوجبتى الشهية !

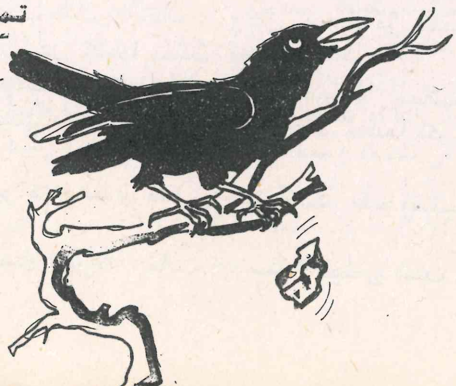
وأطبق على عنقها بفمه الطويل حتى كادت أسنانه تنغرس فى جلدها .. وصاحت الدجاجة المسكينة متوسلة :

ـ أرجوك أيها الثعلب العظيم أن تستجيب لرجائى ، وتنفذ لى طلبا واحدا قبل ان تنتهى لحظات عمرى .. لقد سمعت انك تغنى بطريقة ملائكية .. وأود من كل قلبى أن تهدهد لحظات عمرى الأخيرة بأغانيك العذبة الشجية .. اتوسل اليك أن تغنى لى ولو اغنية واحدة قبل أن أستقر فى معدتك النبيلة .. أرجوك اسعدنى بسماع صوتك قبل أن أموت .. هذا هو طلبى الأخير ..

ملأ الغرور قلب الثعلب المكار .. وبدأ يتنحنح استعدادا للغناء .. وفك قبضة اسنانه عن رقبة الدجاجة السمراء السمينة .. التى لم تنتظر لحظة وجرت هاربة وهى تصفق بجناحيها وتقول :

ـ وداعا أيها الثعلب المكار المغرور .. الغبى .. ! لقد نفدت بجلدى منك .. وانتقمت لصديقى الغراب الفشار ! .

تمت





حكاية الفلاحة نعيمة والولد بلحة

كانت "نعيمة" فلاحة نشيطة تقوم باعمال بيتها بسرعة ونظام وترعى شئون زوجها بحب واخلاص فتطهو له طعامه وتعد له ثيابه وتطيعه وتساعده فى بعض اعماله .. وكان زوجها من ناحيته يحنو عليها ولايبخل عليها بطلب تطلبه ..

شىء واحد فقط كان ينغص على "نعيمة" حياتها ويجعلها تحدث نفسها دائما أثناء قيامها بأى عمل حينما تكون بمفردها فتقول :

ـ آه لو كان عندى طفل .. طفل واحد فقط يسلينى واهتم به ..

فى احدى المرات ، كانت "نعيمة" تجلس تحت ظل نخلة

فى حديقة دارها فسقطت بلحة بجوارها فتناولتها "نعيمة" واكلتها وقالت :

ـ آه لو كان عندى طفل .. اى طفل .. حتى لو كان فى حجم نواة هذه البلحة ! يقينا سوف تكتمل سعادتى .. يارب .. طفل فى حجم هذه النواة .. يارب !

فى احد الايام ، وضعت "نعيمة" طفلا لايزيد طوله على حجم نواة البلحة ! لكنها فرحت به كثيرا واطلق عليه ابوه اسم «بلحة» ..

ومرت الاعوام ، لكن «بلحة» ظل صغير الحجم كما هو تماما لكن ذكاءه كان يزداد يوما بعد يوم وسرعان ما تنبه لكل من حوله وما حوله وعرف اباه وامه واحبهما كثيرا ، وكانت امه تضعه فى علبة صغيرة مبطنة بالقطن والحرير لينام فيها .. اما وقت تناول الطعام فكانت تضعه امامها فوق منضدة الطعام ليتناول اكله بأدوات غاية فى الصغر والدقة .. فكان يأكل الارز حبة حبة ويشرب الحساء او الماء قطرة قطرة .. اما اثناء الاستحمام ، فكانت الام تضع قليلا من الماء فى اصغر فنجان قهوة لديها ليكون المغطس الذى ياخذ فيه ابنها حمامه اليومى ..

وكانت اية قصقوقة صغيرة من القماش تكفى لان تصنع منها ماما "نعيمة" ثوبا لابنها «بلحة» .. وكانت الام تحرص على ان تكون الوان ملابس ابنها ملونة مشرقة حتى تتبينه دائما اذا سار هنا او هناك فى انحاء المنزل .. كما كانت تحرص ايضا على ان تحيط وسطه بحزام علقت فيه اجراسا صغيرة جدا حتى لاتدوسه الاقدام ..

فى احد الايام ضاق «بلحة» بالرعاية الشديدة التى يحيطه بها ابواه .. واراد ان يكون مفيدا هو الآخر فقال لأبيه :

- دعنى اسعدك يا ابى واقود العربة التى يجرها الحصان !

دهش الاب وقال : لكنك صغير جدا جدا يا «بلحة» كيف ستقود العربة ؟

قال «بلحة» على الفور :

- ليس عليك الا ان تضعنى فى اذن الحصان وسوف اقول له كيف يسير !

وافق الاب على اقتراح ابنه واجلسه فى اذن الحصان .. فصاح «بلحة» قائلا :

- هو .. هو .. هيا ايها الحصان اللطيف .. الى الامام .. الى اليمين .. الى اليسار ..

حينما رأى الناس عربة يجرها حصان بدون حوذى ، وقفوا بذهول وهم يشاهدون هذا المنظر العجيب ، وظنوا ان الحصان مدرب تدريبا عاليا ، وانه يعرف طريقه تماما .. مما جعل صاحب السيرك يطلب شراء الحصان .. ولما اخبره والد «بلحة» بان ابنه هو الذى يوجه الحصان الى وجهته السليمة ، ازدادت رغبة صاحب السيرك فى شراء الحصان وقائده الصغير ، لكن الاب قال له :

- لا .. لن اتخلى ابدا عن ابنى حتى لو اعطيتنى مال العالم كله !

حينئذ همس «بلحة» فى اذن ابيه قائلا :

- لاتنزعج يا ابى .. خذ المال الذى يعرضه صاحب السيرك عليك .. وبعنى له .. واعدك اننى لن اغيب عنك طويلا وسوف اعود اليك فى اقرب وقت !

وافق الاب .. وباع «بلحة» الى صاحب السيرك .. وبعد ايام قليلة هرب «بلحة» من السيرك واختفى فى احدى الحظائر ونام فوق كومة كبيرة من البرسيم الجاف ..

وبينما هو نائم ، اقبلت صاحبة الحظيرة وحملت كومة البرسيم الجاف وبدون ان تلحظ وجود «بلحة» قدمت البرسيم الى ابقارها لتتناول طعامها ..

حينما استيقظ «بلحة» وجد نفسه فى معدة بقرة ! وكلما اكلت البقرة من البرسيم الجاف ، كانت المساحة التى يحتلها «بلحة» تضيق وتضيق ولما شعر بأنه يكاد يختنق صاح قائلا :

- كفى ! كفى ! لاترسلى مزيدا من البرسيم الجاف ! انه يكاد يسحقنى انتفضت صاحبة الحظيرة من الرعب وجرت الى زوجها وهى تصحيح مذعورة :

- الحقنى ! البقرة تتكلم !

لما سمع المزارع الصوت الذى يصدر من البقرة ، ظن فى الحال ان بها مسا من الشيطان او انها مسحورة فقال لزوجته :

- لابد ان نذبحها حتى لاتؤذينا !

بعد ان ذبح المزارع البقرة ، القى بمعدتها - وبداخلها «بلحة» - فوّق كومة من الحطب المحروق وعاد الى بيته ..

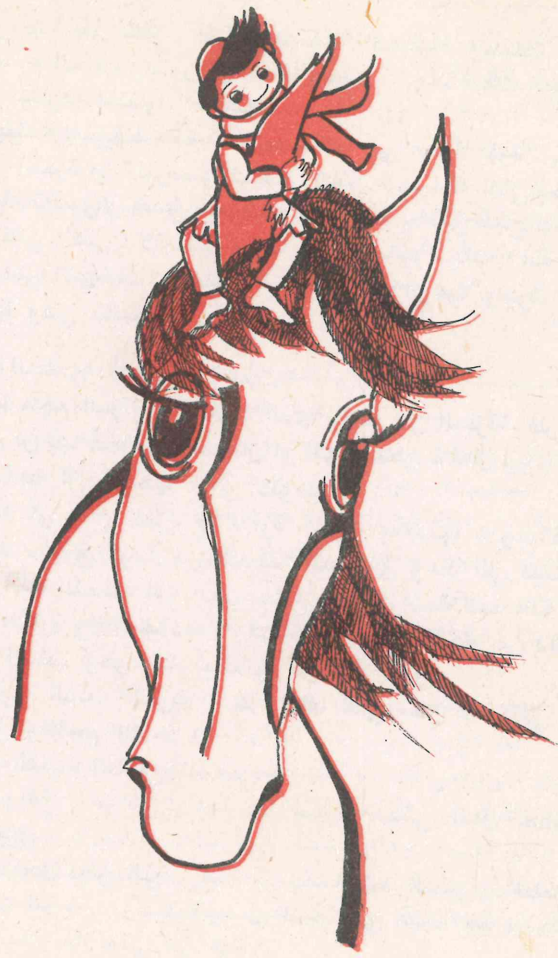
فى تلك اللحظة اقبل ذئب جائع على الرائحة المنبعثة من معدة البقرة والتهمها دفعة واحدة .. وصاح «بلحة» من داخل معدة الذئب وهو يكاد يختنق من قلة الهواء :

- ايها الذئب العزيز .. هل ادلك على مكان به كثير من السجق واللحم اللذيذ ؟

قال الذئب الطماع الشره :

- موافق ! موافق ! هيا بنا بسرعة حتى اكمل غدائى واستريح ..

من داخل بطن الذئب اخذ «بلحة» يرشد الحيوان الطماع الى بيت ابويه .. وحينما وصل الذئب الى هناك اخذ «بلحة» يصيح بكل ما اوتى من قوة :



ـ النجدة يا ابى ! الحقنى ! انقذنى ! انا بداخل معدة البقرة التى فى داخل معدة الذئب !

اقبل الاب بسرعة وقضى على الذئب بضربة فأس فوق رأسه وحرر ابنه من سجنه الغجيب ثم رفعه بين يديه واخذ يقبله ويقول له :

ـ لن اوافق على بيعك بعد اليوم ولو كان ذلك مقابل ذهب العالم كله !

ولما عرف «بلحة» من امه سر صغر حجمه الذى يتعلق بأمنيتها القديمة حينما اكلت البلحة التى سقطت من النخلة .. ضحك وقال لها :

ـ الحمد لله يا أمى انها كانت حبة من البلح وليست حبة من العنب ! والا لكنت الآن فى حجم بذرة عنب .. أليس كذلك ؟

تمت





الاسد والنمر..وابولسا

يحكى

ان اسدا ونمرا كانا يعيشان وسط احدى الغابات الكثيفة الواسعة التى لم يكن يجسر واحد من البشر على التوغل فيها . وكانت بين الإثنين صداقة عظيمة .. نشات عقب قتال عنيف دار بينهما بشرف وشجاعة فى امسية كانا يعانيان فيها من شدة الجوع .. واثناء القتال ، ادرك كل من الخصمين الشريفين انهما متساويان فى القوة والباس .. ولأن الأسد اكثر قوة والنمر اكثر مرونة ، فقد استحالت سيطرة اى منهما على الأخر .. واعترف الاثنان بتعادلهما واصبحا صديقين لا يكادان يفترقان الا قليلا .

كان الأسد "ابوفرو جميل" يخرج للصيد مع صديقه النمر

"ابو اسنان جميلة" ويستريح كل منهما بجوار الآخر بعد مشقة القنص ومن حرارة الطقس . واذا تصادف وكان "ابوفرو جميل" اسعد حظا من "ابو اسنان جميلة" فى الحصول على فريسة ، كان يقتسمها معه فيعامله "ابواسنان جميلة" بالمثل فى اول فرصة تتاح له .

وعند بزوغ الفجر ، لم يكن هناك اجمل من مشهد الصديقين وهما يساعدان بعضهما على تنظيف فروهما وهما يدمدمان بسرور وعيونهما نصف مغلقة كانهما قطان اليفان .

لكن روعة هذه الصداقة تعرضت لمن يعكر صفوها وهدوءها على يد كائن خبيث . كان هذا الكائن هو ابن آوى الذى اطلق عليه اسم ابو "لسانين" .. لأنه كان يمثل الغدر نفسه والكذب بعينه .. حتى ان قبيلته التى اشتهر عنها الولع بالمكر والخديعة لم تتحمل الاعيبه الشيطانية فنبذته وطردته شر طردة . ومنذ هذا الحين وهو يعيش وحيدا ، لايفارقه الإحساس بالسخط والحنق لأنه لم تعد لديه اية فرصة لإيذاء احد والإيقاع بين الآخرين .

ولأنه كان شديد الجبن ايضا ، لم يكن "ابولسانين" يجرؤ على مهاجمة حتى الحيوانات التى تساويه فى القوة . مما دفعه الى ان يكتفى ببقايا الطعام المتخلفه عن الوحوش الكبيرة . لذلك كان دائم الجوع . شديد الهزال .

واثناء مروره عبر الغابة التى يسيطر عليها الأسد والنمر ، علم بالصداقة الحميمة التى تربط بين الإثنين ويتحدث عنها الجميع باحترام وخشيه . وفى الحال أشتعل بركان الحقد والغضب فى قلبه .. لماذا ؟ لماذا تكون هناك كائنات سعيدة ؟! وتحب بعضها ايضا ! ولا تجوع ابدا ... ولا تخشى شيئا او احدا ؟!

لم يحتمل "ابولسانين" هذه الفكرة ابدا . وشعر فى قرارة نفسه بانه لا يمكن ان يسمح بدوام هذه السعادة .. ولن يستريح له بال الا اذا عكر صفوها ..

وبعد تفكير طويل . استقر على الطريقة التى يقترب بها من ملكى الغابة فى الوقت المناسب . ولأنه كان يعلم انهما لايهاجمان او يقتلان الا اذا دفعهما الجوع لذلك ، فلم يظهر امامهما الا بعد ان رآهما عقب تناول وجبة عشاء معقولة . فتقدم ناحيتهما بينما كان كل منهما يمسح فمه بقدمه .

قال "ابو اسنان جميلة" حينما ابصر الحيوان الهزيل :

- الا تزال جائعا يا "ابوفرو جميل" ؟

- لا . بالمرة . ولحم ابن آوى - اصلا - سيىء ولا يليق بغذائى وهذا الذى امامك هزيل للغاية ، ولابد لمن ياكله ان يكون من هواة العظم فقط !

و .. ضحك "ابوفرو جميل" وتابع النمر كلامه : لكن .. ماذا يريد ؟ اية جراة دفعته لأن يقترب هكذا من عريننا ؟

.. ثم استدار ناحية "ابن آوى" وقال باحتقار : اقترب ياكلب الغابة الشرير . هل شبعت من الحياة للدرجة التى تقودك الى المجازفة باظهار فمك المدبب هنا ؟

قال ابن آوى بلهجة متواضعة :

- ايها السيدان النبيلان . انا اسمى "ابو لسانين" واتيت لخدمتكما .

قال "ابو اسنان جميلة" بقرف :

- لسنا فى حاجة الى خدماتك . واتمنى الا تكون "ابو لسانين" "وأن تكون "ابو مائتى قدم" .. فقد يشجعك ذلك على الجرى من هنا بدون توقف !

قال الأسد لتهدئة النمر :



- لا تعكر مزاجك ياصديقى العزيز . فاغلب الظن ان هذا التعس قد اتى الينا طلبا للصدقة .. فالجوع شىء فظيع ينبغى ان نخفف من شدته مادام هذا فى قدرتنا .

قال النمر بلطف :

- عندك حق . فهذا النبذ المسكين يبدو هزيلا بشكل مقزز للغاية .

قال ابن آوى بعد ان سمع مادار بين الصديقين وشعر ان وجوده ليس مرفوضا :

- انتما على حق ايها النبيلان . فالجوع يدفعنى كل يوم الى البحث عن قوتى بين فضلات الآخرين التى لاتغنى ولا تشبع من جوع .

قال "ابواسنان جميلة" معترضا :

- ليس هناك اى نقص فى الفرائس . فقد حصلت اليوم على ثور سمين ، بينما التهم "ابوفرو جميل" حمارين وحشيين .

قال "ابولسانين"" وهو ينحنى بشدة :

- ليس لى مثل ما لكما من قوة ومهارة ايها النبيلان .

قال "ابواسنان جميلة" بعد ان عقد مابين حاجبيه :

- ان الشجاعة هى التى تنقصك غالبا !

- الشجاعة ! الشجاعة ! ربما ! فأنا لا اجرؤ على الهجوم على اى خصم .. فمن كان مظهره مسالما لا يكون دائما اقل خطرا .

- كيف ؟

- منذ يومين اردت ان اهاجم عنزة . واعمانى الجوع الشديد عن ملاحظة قرنيها الصغيرين ، فانقضت على واخذت تنطحنى بعنف ولم اجد من الوقت الا ما اسعفنى لأن اهرب بجلدى .. وهذا مادعانى لأن اكون هنا الآن اقدم لكما تحياتى

وانحناءاتى .

انطلق الأسد والنمر فى ضحك تردد صداه فى انحاء الغابة . وقال "ابواسنان جميلة" وهو يهتز من شدة الضحك :

- يالها من قصة طريفة . ان الجبناء لديهم قصصا مسلية عن الصيد اكثر من قصص الشجعان . استمر يا "ابولسانين" واحك لنا عن نوادرك التى جعلتك تظن ان الأرنب ثورا او ان الضفدعة بقرة !

اغتاظ "ابولسانين" غيظا شديدا من تهكم النمر . لكنه استطاع ان يخفى شعوره وقال :

- اننى سعيد بتسليتك الى هذا الحد ايها السيد "ابواسنان جميلة" .. لكنى لم اقع بعد فى هذه "اللخبطة" التى تكلمنى عنها .

قال النمر وهو يتثاءب :

- لا تتعجل . يقينا سوف يحدث لك هذا ! لكنك اضحكتنا كثيرا .. صديقى وانا . ومكافأة لك اليك نصف هذا الكبش الذى اصطدته امس . اشبع به جوعك ! ولا تخف ، فقد التهمت الراس ولم يعد له قرون ! ها ! ها ! ها !



بداية الوقيعة

قال الأسد للنمر بلهجة عتاب :

ـ لا تسخر من هذا المسكين يا "ابوسنان جميلة" انك تخجله . هيا يا "ابولسانين" .. تناول ماتشاء من الطعام .. وتستطيع ان تقضى الليلة فى المغارة المجاورة للعرين وهناك ستكون فى حمايتنا .

ـ ماهذا يا "ابوفرو جميل ؟ هل تقدم الضيافة لهذا الغريب المجهول ؟

اننا لا نعلم عنه شيئا .. الا تخشى ان يستغل كرمنا وطيبتنا ؟

صاح "ابولسانين" وهو يخر راكعا امام الأسد : ـ يامولاى .. ثق تماما باننى ساكون مخلصا تماما لكما .. وانكما لن تجدا مثلى خادما امينا يحمل لكما المعروف اذا سمحتما لى بان اقضى بقية عمرى بجواركما ولن افعل ابدا ماتؤاخذانى عليه .

قال "ابوسنان جميلة" عابسا :

ـ ارايت يا "ابوفرو جميل" ، لقد قدمت الضيافة ليلة لابن آوى هذا وهاهو يطلب منك الاقامة حتى آخر عمره .. لست ادرى ما الذى يمنعنى من الإطاحة بهذا الحيوان المتطفل !

قال "ابوفرو جميل" وهو يربت بقدمه على ظهر "ابوسنان جميلة" :

ـ انها طيبتك ياعزيزى التى تمنعك من ذلك . ولست اخالفك فى الراى بأن هذا الحيوان يفتقر الذوق . لكن لو كنا فى مكانه واضعفنا الجوع وعدم القدرة على القتال لطلبنا العون مثله من القادرين .



رفع النمر رأسه بكبرياء وعظمة وصاح قائلا : ابدا .. لايمكن ابدا ان الجأ حتى اليك انت لأكون خادما مطيعا لك . ان فى ذلك مهانة لا اطيقها !

اخذ الأسد يهدىء من غضب النمر قائلا انه لا يمكن مقارنة ابناء آوى الخبثاء بالنمور المعروف عنهم الشجاعة والكبرياء والكرم .. فوافق النمر على اقامة ابن آوى بجوارهما حتى يستعيد صحته ويصبح اكثر قوة وقدرة على الدفاع عن حياته حينما يرحل وحده فيما بعد ..

بعد ان شكر ابن آوى الصديقين الف الف مرة ، انسحب على الفور وجلس فى المغارة الصغيرة المجاورة لعرين الأسد والنمر .

وطيلة ايام كثيرة ، كان ابن آوى من الدهاء بحيث لم يكن يظهر ابدا امام الأسد والنمر قبل انتهائهما من تناول طعامهما وتكون شهيتهما قد هدأت واصبح مزاجهما معتدلا . بعد ذلك

كان يقبل هو على تناول بقايا الوليمة ثم يعود بسرعة لينام فى مغارته .

ذات يوم قال "ابوفرو جميل" لصديقه النمر : انه لا يسبب لنا اية مضايقة .. واعتقد اننا لسنا نادمين على ايوائه . مارأيك ؟

قال "ابوسنان جميلة" وهو يزمجر قليلا :

- نعم . لايوجد اى اعتراض على سلوكه . لعل الحال يدوم هكذا .

لكن الحال لم يستمر على هذا الدوام ..

فبعد مرور ثمانية ايام ، لم يعد ابن آوى يكتفى بأن يأتى بتواضع بعد تناول الأسد والنمر وجبتهما . بل كان يحضر فى البداية ليساعدهما على سلخ الفرائس بماله من مهارة فى استخدام اقدامه ويسهل لهما العمل . ولم يلبث الصديقان حتى تركاه يعد لهما الطعام باستمرار . وكان اثناء النهار يمسك بعض ورقة شجر كبيرة ويهزها امام الأسد والنمر فلا يجرو الذباب على الاقتراب منهما . وحاز سلوك ابن آوى رضا الصديقين واصبح وجوده معترفا به فى مجتمعهما كما لو كانا يعرفانه منذ زمن طويل .

لكن دور الاخلاص والتفانى الذى كان يؤديه "ابولسانين" كان يثقل على اعصابه لأنه ضد طبيعته الخبيثة وكان يود لو انه استطاع ان يحول عرين الصديقين الى ميدان للقتال ! وكان يتشجع بالصبر على امل انه لابد ان يأتى اليوم الذى يستمتع فيه بهذا المشهد حيث يرى الاسد والنمر غارقين فى دمائهما فى هذا العرين الذى ينامان فيه جنبا الى جنب فى سلام ومودة . وحتى يصل الى هذه النتيجة المرجوة كان يعمل جاهدا على



ان يكسب ثقة الصديقين بالصبر والمثابرة . وحينما لاحظ انهما اطمأنا اليه تماما ، انتهز لحظة ذهب فيها "ابوسنان جميلة" ليشرب من شلال صغير واقترب بهدوء من "ابوفرو جميل" وقال له بحزن مصطنع :

- سيدى .. انا فى شدة الأسف لاضطرارى الى الرحيل والتخلى عن ضيافتك الكريمة .

سأله الأسد : ولماذا ترحل اذا كان ذلك يسبب لك كل هذه التعاسة ؟

همس "ابولسانين" بلهجة غامضة اثارت فضول الأسد : اننى مضطر ياسيدى .

- ماذا تعنى ؟

- ان وجودى ليس مرغوبا فيه من الجميع .

- هل تشير بذلك الى عدم ترحيب "ابوسنان جميلة" بك فى



البداية ؟

- لا . لا . انا لا اتكلم عن الماضى .

- فى هذه الحالة . اطمئن اذن . لأنه يعاملك تماما بمثل ما اعاملك به من مودة وهو دائما اول من يعمل على حفظ نصيبك من الطعام .

اطلق ابن آوى تنهيدة وقال :

- ان طيبة قلبك تعميك عن رؤية النوايا الشريرة .. دعنى احكى لك سرا يثقل على نفسى ..

- تكلم !

- بينما كنت تصطاد بالأمس ، سمعت "ابو اسنان جميلة" يقول لمجموعة من الفهود انه لن يعد يسمح بوجودى هنا اكثر من ذلك لأنه سيد المنطقة كلها .. واذا شئت انت ان اقيم ، فسوف يجبرك ايضا على الرحيل لأنه لايخشاك ولأنه هو ملك

الغابة .

صاح الأسد وقد شعر بطعنة فى كبريائه :

- هل واتته الجراة على قول ذلك ؟

- نعم . وقال كلاما جارحا ايضا يعنى انك تظهر لى المودة لأن شجاعتك متساوية مع شجاعتى "وان الأسود ماهم الا ابناء آوى كبيرة الحجم" !

قفز الأسد من شدة الغضب .. بينما استطرد "ابولسانين" قائلا :

- .. وهو ينوى ان يهاجمك قريبا ليجبرك على الاعتراف بأنك خادم له وتترك له العرين يقيم به بمفرده بما انه ملك البلاد الوحيد .

زمجر الأسد وانتفشت لبدته وقال :

- هذا كثير . شىء لا يطاق !

- من السهل عليك إن تدرك سوء نواياه . غدا ، عند الفجر ، بينما تقترب منه لتبادله تحية الصباح والمداعبات المعتادة ، لاحظه جيدا ! وضع تحذيرى لك فى موضع اعتبار منك .

ثم ترك ابن آوى "ابوفرو جميل" غارقا فى افكاره وجرى لملاقاة "ابوسنان جميلة" .



جزاء الخائن

وجد ابن آوى "ابوسنان جميلة" مسرعا للدخول ال
العرين وهو يحمل بين فكيه جسم ظبية لايزال دافئا . فقال ل
بتأثر مصطنع :
ـ انني سعيد بالعثور عليك ياسيدى لأودعك قبل ان ارحل
قال النمر :
ـ هل استعدت شجاعتك وقوتك لترحل ؟
ـ لا . لكنى لا اريد ان اكون سببا فى الخلاف بين صديق
عظيمين مثلك انت و "أبوفرو جميل" .
قال "ابوسنان جميلة" وقد سقط جسم الظبية من فكيه م
شدة الدهشة : كيف ؟
ـ لقد سمعت "ابوفرو جميل" يقول لمجموعة من الفهود ان
زهق من وجودى وانك لو اعترضت على رحيلى فإن لديه م
المخالب والأسنان الحادة مايجبرك على الصمت والخضوع
قال "ابوسنان جميلة" وهو فى قمة الدهشة :
ـ هل قال ذلك ؟
ـ نعم . واضاف كلاما جارحا يعنى ان صداقتك لى لاتدهش
لأن الحيوانات على اشكالها تقع "وأن النمور ماهم الا ابنا
آوى كبيرة الحجم .
حينما سمع النمر هذا الكلام انتابته نوبة من الغض
الهائج واخذ يقفز هنا وهناك وهو يخدش الأشجار بمخالب
مزمجرا . بينما استطرد "ابولسانين" قائلا بسرعة حت
لايعطى فرصة للنمر ان يهدأ او يفكر :
ـ وهو ينوى ان يجبرك على الاعتراف بأنك خادم له ، وان

لم يفعل ذلك حتى الآن ليقينه بأنك لست فى مستوى شجاعته
وقتاله .

قال النمر وهو يخبط جنبيه بغضب :
ـ سوف نرى ! سوف نرى !
ـ من السهل عليك ان تدرك سوء نواياه . غدا حينما تقترب
منه لتبادله تحية الصباح والمداعبات المعتادة . لاحظه
جيدا ! وتذكر ماقلته لك .
وترك ابن آوى "ابوسنان جميلة" يفكر فيما يجب ان يفعله
وكان اضطرابه شديدا بحيث قرر ان يتجول طول الليل فى
الغابة ليهدأ فكره .
وفى الصباح اتجه النمر نحو العرين بخطى بطيئة لتوجسه
من طريقة لقاء الأسد له . وكان الأسد ينظر الى النمر بنفس
التوجس لأنه قضى الليل كله يدير فى راسه الكلام الذى قاله
"ابولسانين" .
توقف الصديقان على بعد خطوات من بعضهما وقد لاحظ
كل منهما هيئة رفيقه المضطربه والتى تؤكد كلام ابن آوى ..
ترى هل ينبغى ان ينقض كل منهما على الآخر ؟ انهما يتبادلان
نظرات كلها توجس وريبه ..
فجأة ، قال النمر :
ـ اين "ابولسانين" ؟
قال الأسد بغيظ :
ـ انت تعرف مكانه اكثر منى .
قال النمر وهو يجلس بعظمه على قدميه الخلفيتين :
ـ وكيف اعرف ذلك اكثر منك ؟ هل لأنى ابن آوى كبير ؟
ـ ولم لا تكون كذلك ؟
قال النمر وهو يحرث الأرض بمخالبه :



- هل تجرؤ على قول ذلك ؟
كشر اسد عن انيابه قائلا :
- من حقى ان ارد عليك شتائمك .
- شتائمى انا ؟ انك لاتستطيع ان تهاجمنى وجها لوجه وتطعننى فى شجاعتى امام الآخرين !
- بل انت الذى تتهمنى زوراً فى شجاعتى وتستطيع الفهود ان تشهد على ذلك . سوف تندم على قولك باننى تابع لك !
صاح النمر حينما رأى الأسد يهم بالانقضاض عليه :
- توقف ! عن اى فهود واى تابع تتحدث ؟
قال "ابوفرو جميل" :
- اننى اقول انك لم تراع الصداقة وقللت من شانى امام الفهود بادعائك انك ملك الغابة الأوحد !
صاح "ابوسنان جميلة" بدهشة :
- بل انت الذى فعلت ذلك ! نعم ، انت ! "ابولسانين" قال لى ذلك ..



- "ابولسانين"؟

ادار الأسد رأسه فى جميع الاتجاهات ثم قال فى زمجرة قوية :

- اين هو كلب الغابة هذا ؟ فليحضر ويعيد علىّ كل ماقاله لى .

صاح النمر :

- "ابوفرو جميل" ، الا تشم فى كل هذا رائحة الكذب ؟ قل لى بصراحة هل طلبت من ابن آوى ان يرحل الى الغابة ؟ .. كلا . إنه انت الذى لم تكن تستطيع ان تتجمله او تطيقه ..

قال "ابوسنان جميلة" وقد استعاد بشاشته :

- كل شىء اصبح واضحا الآن .. وقد اكتشفنا فى الوقت المناسب خداع هذا الخائن .. لكن اين هو ؟ سوف نجبره على الاعتراف بانه استخدم نفس الكذبة لخداع كل منا وانه عمد على قلب الأدوار التى كان يعطيها لنا .. لأنك تعرف جيدا يا "ابوفرو جميل" باننى لا اهبط بمستواى الى الحديث مع الفهود .

- وانا ايضا يا "ابوسنان جميلة" . هل تنازلت مرة عن كبريائى وتحدثت معهم ؟

كان الصديقان العظيمان يتبادلان - اثناء تساؤلاتهما - مداعباتهما اليومية المعتادة . ثم قال "ابوفرو جميل" :

- هيا نبحث عن "ابولسانين" ، فلابد من معاقبته ، وبما ان مذاق لحمه يثير الغثيان والقرف فسوف نجعل منه وجبة تضحية وقربانا للصداقة ..

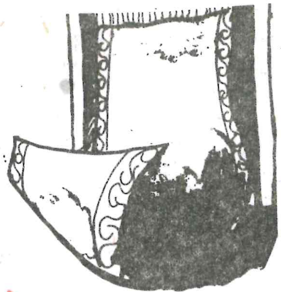
.. وبعد ان استعاد الأسد والنمر هدوءهما وبهجتهما ، هبطا نحو الغابة ولم يكادا يسيران مائة خطوة تحت الأشجار حتى اشار "ابوسنان جميلة" الى بعض العظام المتناثرة التى

لايزال عالقا بها شريط من الفرو الأصفر الكالح .

وقال لصاحبه : انظر ياصديقى ، لقد قام بعضهم بتناول وجبة التضحية والقربان بدلا منا .. من حسن حظنا . ما رأيك الآن فى غزال سمين ؟ ..

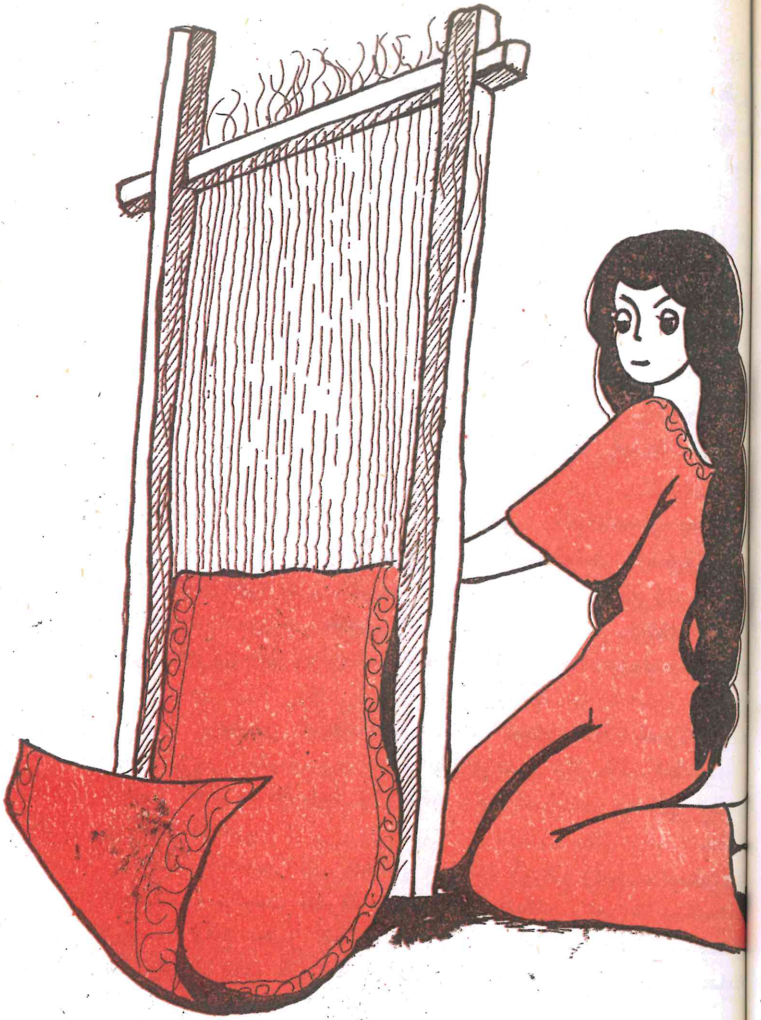
تمت





الملك الأنيق والفتاة الجميلة

يحكى ان "رباب" كانت تحب مربيتها العجوز حبا كبيرا .. لانها الوحيدة التى عطفت عليها وآوتها عندها بعد ان فقدت كل اهلها فى حرب من الحروب .. وكانت المربية العجوز تحب "رباب" كثيرا وتعاملها كانها ابنتها تماما .. فتطعمها وتكسوها وتعلمها كل ماينبغى ان تعرفه اية فتاة من شئون البيت والعناية بالزرع والنباتات وتربية الطيور ، هذا بالاضافة الى حسن السلوك والتعامل الطيب مع الآخرين والقراءة والكتابة والحسلب ، ولم تكن "رباب" ذكية وجميلة فقط ، بل كانت حسنة الطباع وتتعلم بسرعة كل ماترشدها اليه مربيتها .. وفوق هذا كله كانت "رباب" موهوبة جدا فى الاشغال اليدوية كالتفصيل



والخياطة والتطريز كما كانت تتقن فن الغزل والنسيج بطري
مدهشة .. حتى انها تفوقت فى هذا المجال على مثيلاتها من
الفتيات وحتى على مربيتها نفسها .. فكانت تصنع اج
الخيوط وارق انواع النسيج على الاطلاق ..
لما ارادت "رباب" ان تعبر عن شكرها وامتنانها نح
مربيتها العزيزة ، اشترت بالنقود القليلة التى معها كمية م
الكتان لتصنع منه نسيجا تهديه الى مربيتها العجوز .. وبدا
"رباب" تعمل على المغزل بجد وعناية حتى حصلت على كم
كافية من الخيوط بالغة الخفة والنعومة فصنعت منها نسيجا
متميزا فى رقته ودقته فكان عبارة عن تحفة رائعة ..
قالت "رباب" لمربيتها وهى تقدم لها قطعة النسيج
الرائعة :

ـ تفضلى ياعزيزتى هذه الهدية منى .. انها تعبير بسيط ع
كل ما قدمته لى من رعاية وعناية .. لو بعتها فى السوق سوف
تحصلين على ثمن غال جدا يكفيك اعواما كثيرة ..
نظرت المربية العجوز الى النسيج الرائع وظلت صامت
فترة وقد اتسعت عيناها من شدة الاعجاب والدهشة .. ثم قالت
اخيرا :

ـ لا يابنيتى الحبيبة .. انا لن ابيع هذا العمل الرائع
الجميل .. الملك وحده جدير بان يرتدى مثل هذا النسيج .
فهو لا يليق الا بالملوك والامراء .. سوف اذهب به الى القصر
واقدمه اليه ..
ذهبت العجوز الى القصر وطرقت الباب ولما لم يهتم بها
الحراس ، جلست المراة تحت نافذة الملك .. ليراها بنفسه ..
وحينما وقع بصر الملك عليها ، ارسل اليها حارسا يحمل
صينية بها كثير من الطعام لكن العجوز قالت له : خذ طعامك

يها الحارس ، ليس هذا ماأريده ..
لما علم الملك برد العجوز ، امر الحارس بان يعطيها بعض
نقود .. فقالت له العجوز :
ـ خذ نقودك ايها الحارس .. ليس هذا ما اريده ..
دهش الملك لتصرف المرأة وامر الحارس بان يقدم لها بعض
لثياب ..فقالت له العجوز :
ـ خذ ثيابك ايها الحارس .. ليس هذا ما اريده ..
تعجب الملك من تصرف المراة العجوز التى اثارت فضوله
رفضها للطعام والمال والثياب ، ونظر اليها من شرفته وقال
:
ـ ماذا تريدين اذن ايتها العجوز الطيبة ؟
قالت العجوز بهدوء :
اريدك انت ايها الملك .. اقصد اريد ان اتحدث اليك قليلا
واريك شيئا عظيما ..
زاد فضول الملك ، بخاصة ان العجوز لم يكن يبدو عليها
نها تحمل شيئا كبيرا ، اللهم الا لفافة صغيرة تخفيها تحت
شالها الطويل .. فامر الحراس بان يصحبوها اليه .. وحينما
قفت العجوز امام الملك ، اخرجت اللفافة من تحت شالها
اخذت تفتحها بعناية وحرص .. حتى ظهر النسيج الرائع
تالقا لامعا كانه قطعة فنية نادرة وتحفة لا مثيل لها ..
قال الملك وقد بدا عليه الاعجاب والانبهار بما يرى : اننى لم
فى حياتى نسيجا بهذه الروعة والجمال .. اننى على
ستعداد بان ادفع لك فيه اى ثمن تطلبينه .. ؟ ماذا تريدين ؟
قالت العجوز وقلبها يرقص من الفرح :

ـ لا اريد ثمنا لهذا النسيج ايها الملك .. فهذا النسيج لايقدر
ثمن .. لكنى اقدمه هدية لك .. فهو لا يليق الا بملك عظيم



مثلك !

سر الملك من رد المرأة العجوز وقبل هديتها وارسل معها عشرة من الحراس يحملون لها الهدايا والعطايا الجديرة بملك عظيم مثله ..

لكن حينما اراد الملك ان يصنع سترة من هذا النسيج الفريد ، لم يقبل اى ترزى فى المملكة ان يتحمل مسئولية تفصيل هذا النسيج النادر الثمين ، خشية ان يفسده .. فارسل الملك فى احضار العجوز وقال لها :

ـ هل اهديتنى نسيجا للفرجة فقط ، لا احد من صانعى الثياب وافق على ان يصنع لى منه سترة .. ماقولك فى هذا ؟

قالت العجوز بهدوء :

ـ لا تنزعج ايها الملك ، عندى من يستطيع ان ينفذ لك طلبك .. اعطنى النسيج وسترة يكون مقاسها مضبوطا تماما عليك .. وفى مثل هذا اليوم .. بعد اسبوع بالتمام والكمال .. تكون لديك "رباب" ومعها السترة النادرة والسترة القديمة ..

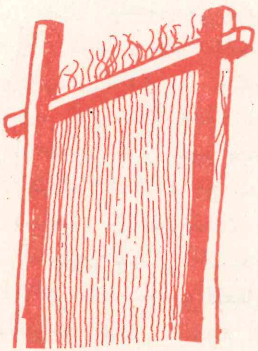
دهش الملك من كلام العجوز ، لكنه لم يملك الا ان يلبى طلبها .. وعكفت "رباب" على تفصيل وخياطة السترة النادرة واضافت عليها من فنون التطريز والتجميل ماجعلها تحفة حقيقية ! وفى الموعد المحدد ، ذهبت الفتاة الى قصر الملك ومعها مربيتها العجوز ..

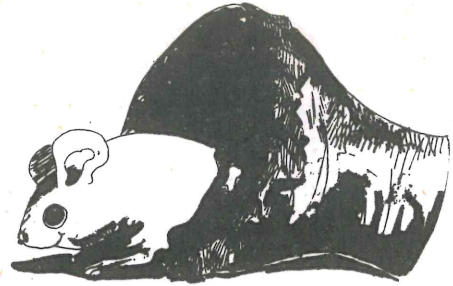
لكن حينما وقع بصر الملك على رباب انبهر بجمالها وحسنها وأخذ يتابع حركاتها الرقيقة وهى تقدم له السترة النادرة كأنها تضم بين يديها كنزا ثمينا .. وقال لها :

ـ ايتها الفتاة الشجاعة الجميلة ، لقد قمت بعمل عجز امهر الصناع عن القيام به .. فالصبر والدقة والاتقان هى الصفات التى اتمناها لمن تشاركنى حياتى ..

وتزوج الملك الانيق ، "رباب" حائكة سترته النادرة والتى اصرت على ان تحيك له ثيابه فيما بعد وكذلك ثياب اولادهما واحفادهما الكثيرين ..

تمت





طبلة عم جابر

كان عم "جابر" يعيش فى قرية صغيرة عند اطرا
المدينة حيث يملك دكانا صغيرا .

وكان من عادة عم "جابر" ان يمكث فى دكان
الصغير الى ساعة متاخرة من الليل ، لعل احد
من سكان الحى الصغير الذى يقيم فيه يكون فى حاجة ال
شراء شىء ما لطعام العشاء او حتى مجرد قرص م
الاسبرين .. او زجاجة من المرطبات ..

وكان الرجل العجوز يتسلى اثناء وجوده فى حانو
الصغير بالاستماع الى المذياع ، والتنقل بين المحطات من
لآخر .. فساعة يكون فى لندن يستمع الى اخبارها .. وسا
يكون فى القاهرة .. واخرى فى السعودية .. وهكذا ..

كان الوقت يمر سريعا بخاصة اذا اتى احد الزبائن وتبادل
ديثا قصيرا مع عم "جابر" ..

فى هذا المساء ، انتهى عم "جابر" من تسوية حساباته
رتيب السلع وتغطية البطرمانات .. ووضع اخرى ملآنة بدلا
التى فرغت من الحلوى او البقول .. واخذ يتسلى بالتنقل
ترانزيستور الصغير عبر البلاد الاسلامية ليعرف ما اذا كان
د هو اليوم الاول لشهر رمضان المكرم او لا .

فجاة .. قطع المذيع نشرة الاخبار ليعلن عن بداية شهر
وم فى اليوم التالى ويهنىء الشعوب الاسلامية كلها
شهر المبارك .

كان عم "جابر" معتادا ان يقوم بدور المسحراتى اثناء
شهر الكريم ويحرص بصفة خاصة على الليلة الاولى منه ..
مجرد ان سمع عم "جابر" النبا ، نهض فرحا سعيدا ليحضر
طبلة من المخزن الذى يضع فيه المخزون من صناديق المواد
ذائية وغيرها .. واحضر السلم المتنقل الصغير واخذ
ذن وهو يصعد درجاته ببطء وحذر ويقول :

اصبح يانايم ..
وحد الدايم ..
اصحى "ياهبة" ..
كل عام وانت طيبة ..
رمضان كريم ..
اصحى يا ...

فجاة توقف الكلام فى حلق عم "جابر" .. فحينا امتدت يده
و الطبلة .. لم يجدها ! بل وجد فقط رقبتها وجسمها
مصنوع من الفخار .. آه اكلت الفئران اللعينة جلد الطبلة !
يا الله ! انها لم تعد صالحة للاستعمال ..

هبط الرجل الطيب من فوق السلم وهو يهز رأسه اسفا ويتمتم قائلا : "لا حول ولا قوة الا بالله" !

حزن عم "جابر" كثيرا .. وجلس امام باب دكانه وقد وضع رأسه بين يديه واخذ يفكر : كيف سيوقظ اهل الحى ؟ من الذى سيدعوهم الى السحور ؟ ان اغلبهم قد ناموا .. ولاحظ ذلك من اختفاء الاضواء خلف النوافذ .. ألن يصوموا غدا ؟ واذا عرفوا فى وقت مبكر .. هل يصومون بدون سحور ؟ لكن الصغار احباؤه الاعزاء .. الن يستمعوا فى الليلة الاولى الى دقات طبلته وندائه لهم باسمائهم كما اعتادوا كل عام ؟

فى تلك اللحظة اقبل عازف البيانولا المتجول ، يجر قدميه جرا بعد دورته اليومية ، بصحبة ابنه الذى يساعده فى حمل بعض الاته الموسيقية ..

توقف "بالاليكا" ـ كما كان اطفال الحى يسمون عازف البيانولا ـ امام دكان عم "جابر" ليشترى عشاء له ولابنه .. وقال لعم "جابر" :

ـ ماذا بك ياعم "جابر" ؟ هل انت مريض ؟

ـ كلا يا "بالاليكا" لست مريضا .. لكنى مهموم فقط ..

ـ وماذا يشغلك ؟

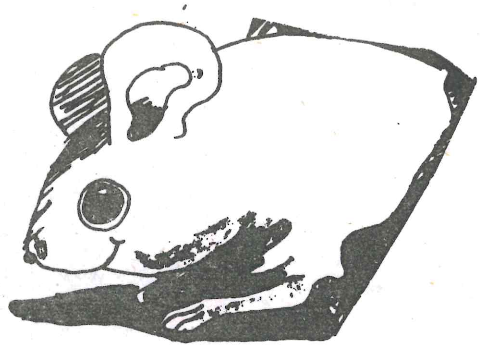
ـ لقد اعلن فى المذياع ان غدا شهر الصيام .

ـ هكذا ؟ كل عام وانت طيب .. يارجل ياطيب ! لكن فيم انشغالك ؟

ـ لقد صعدت الى المخزن ووجدت ان الفئران اللعينة قد اكلت جلد الطبلة التى اوقظ بها اهل الحى للسحور كل عام .. ولست ادرى كيف اتصرف الآن ؟ ماذا افعل ؟

رد "بالاليكا" بمرح :





ـ عندى فكرة ياعم "جابر" .
ـ هات ماعندك ..
ـ ما رأيك فى ان اصحبك بموسيقاى .. ونشترك معا فى ايقاظ النيام للسحور ؟ هيه .. هل اعجبتك الفكرة ؟
ـ اعجبتنى فقط ؟ انها فكرة عظيمة حقا .. لكنك تبدو مرهقا بعد جولتك اليومية .. ولا اريد ان ازيد من تعبك .
ـ لا .. لا ياصديقى العزيز .. ان هذه الجولة ستكون اجمل خاتمة ليومى هذا ، وبداية سعيدة لشهر كريم ننتظره كلنا من العام للعام .
ونظر صاحب البيانولا الى ابنه قائلا :
ـ .. اليس كذلك ايها الموسيقى الصغير ؟
صاح الابن بحماس :

ـ طبعا .. طبعا يا ابى ..
وفى الحال اغلق عم "جابر" دكانه ومضى ثلاثتهم معا : "بالاليكا" .. يدير الموسيقى وعم "جابر" ينشد على ايقاعها بالواحدة ويقول :

اصح يانايم .. وحد الدايم .
طم تطم طم .. طم تطم .. طم
اصحى ياهبة .. كل عام وانت طيبة
اصح يا"حمادة" .. ياسكر زيادة
شهر الصوم .. افضل من النوم
طم تطم طم .. طم تطم طم .
قم يا"جلال" .. ظهر وبان الهلال ..
طم تطم طم .. طم تطم طم ..
رمضان لياليه سمحة
نجوم سماها سبحة ..
اصح يانايم .. وحد الدايم ..
اصحى يا "ايمان" ..ظهر الهلال وبان .

واثناء طواف الفرقة "المسحراتية" الصغيرة.. كانت الانوار تضاء فى النوافذ .. ويهنىء الناس بعضهم البعض وهم يعدون لوجبة السحور التى يدعوهم اليها صوت عم "جابر" الشجى .
وحينما اقبل العيد .. هل تعرفون ماذا تلقى عم "جابر" كهدية من اطفال الحى ؟ هل منكم من يستطيع ان يخمن ؟ اقول لكم ؟ لقد تلقى منهم طبلة جديدة .. و .. مصيدة للفئران !!

تمت



مجلة الاولاد والبنات



لوحة الشرف



الفائزة الاولى : ايمان عطية السيد / كلاسير
الفائز الثانى : محمد احمد معتمد / مجموعة كتب
الفائز الثالث : احمد فرغل احمد / مجموعة كتب



هيا بنا نلعب

وصلتنا خطابات كثيرة تحمل اجمل انتاج الاصدقاء وقد فازت الصديقة / إيمان عطية السيد / القاهرة .. بنشر الكلمات المتقاطعة .

افقى :

١ ـ الـ .. عالم جغرافيا عربى مشهور .
٢ ـ من مكسرات رمضان ـ متشابهان .
٣ ـ فى القلم (معكوسة) .
٤ ـ للاختيار (معكوسة) ـ حرف انجليزى .
٥ ـ متشابهان .
٦ ـ من المعادن النفيسة ـ للتسلية (معكوسة) .
٧ ـ من الالوان (معكوسة) .

راسى :

١ ـ جمع نادى .
٢ ـ من الالوان (معكوسة) ـ بواسطته (معكوسة) .
٣ ـ من مفتاح النور (معكوسة) ـ صوت المدفع .

● أمثال شعبية

ـ "إن كنت على البير إصرف بتدبير" اى إقتصد ولا تغتر بالكثرة ، ولو كنت مستمدا من بئر لا يغور ماؤها .

ـ الوفاء بالوعد :

إذا قلت فى شىء نعم فاتمه
فإن نعم دين على الحر واجب
وإلا فقل لا تسترح وترح بها
لئلا يقول الناس إنك كاذب

من الصديقة / كريمان الصايم احمد القاضى
البحيرة

● شكراً للأصدقاء الاعزاء على مراسلتهم لنا ، ونامل فى انتاج جديد مبتكر .. ونخص بالشكر .. الصديق ـ محمد عبدالخالق .. على مقطوعته الشعرية ونحن فى انتظار المزيد من الأنتاج الجيد لكى ننشره لك .

حواراتى مع .. أصدقائى

● اهلا ومرحبا بصديقنا الجديد / احمد فرغل احمد ـ المنيا .. ونحن نشكره على كلماته الرقيقة وعلى رسالته التى يقول فيها : "يشرفنى ان اعبر لكم عن مشاعرى تجاه كتابى المحبوب "كتاب الهلال" فمنه استقى أروع الكلمات ، ومن خلاله اتعلم انبل المعانى وابعث اليكم باجمل الامنيات بمستقبل زاهر يتالق فيه كتابى كنجم ساطع يضىء سماء الثقافة والفكر" .

واليكم يا اصدقائى هذه الاقاويل عن الجمال :

الجمال

ماذا قالت المشاهير عن الجمال ؟!

● الجمال هو طهارة القلب ونقاء الضمير .

"عباس حلمى محمود"

● الجمال بلا فضيلة .. كزهرة بلا عبير .

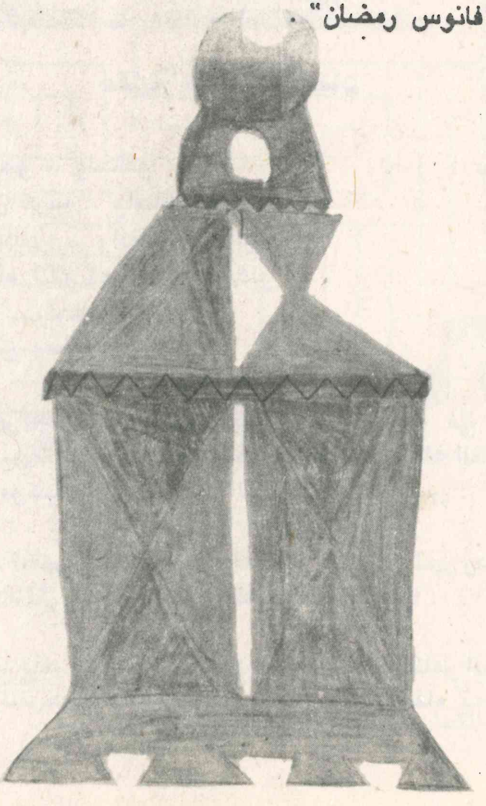
"لورد بايرون"

● ما أروع الجمال إذا اقترن بالذكاء .. والعلم .. وحلاوة الروح .

"جورج خورى"

● نادى الرسامين

● شكراً للصديق/ محمد احمد معتمد/ اسيوط .. على حته "فانوس رمضان" .



حواراتى مع أصدقائى



حكاية
طابع
بريد

أبلة سنية

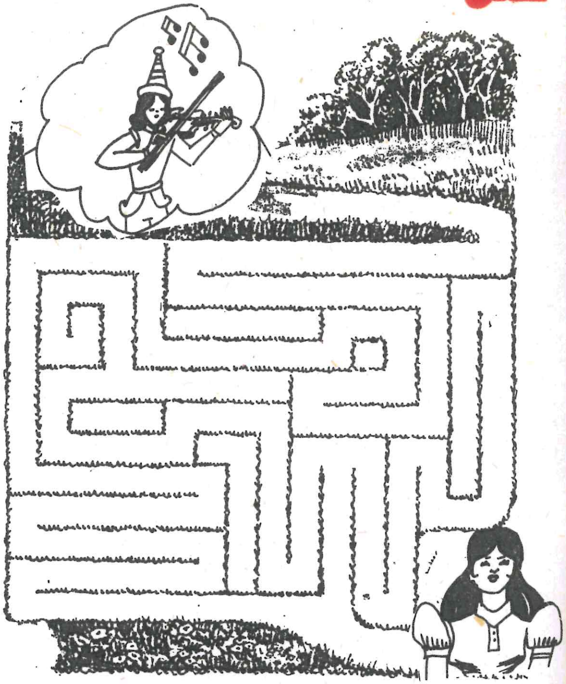
حكاية فانوس رمضان

● حاللو .. ياحاللو ..
رمضان كريم .. ياحاللو ..
حل الكيس .. وادينا بقشيش .
ان شاء الله نعيش .. ياحاللو .
حاللو .. ياحاللو .
فوانيس رمضان ياحاللو ..

● ظهر الفانوس عندما خرج اهل القاهرة فى الليلة الخامسة من شهر رمضان لاستقبال "المعز لدين الله الفاطمى" ليلا فى موكب كبير حاملين المشاعل والفوانيس .

● وقد انتهى الموكب وبقى الفانوس مقترنا بشهر رمضان ، يحمله الاطفال بعد الافطار يطلبون به الهدايا .

● ومنذ ذلك التاريخ اصبح الفانوس احد المظاهر الشعبية الاصيلة للترحيب بقدوم الشهر الكريم والاحتفاء به .



عازف الكمان

صدقائى .. فقدت صديقتنا «ريم» طريق الوصول إلى عازف الكمان .. هيا بنا نساعدها للوصول إليه .

اهلا بالأصدقاء



● نيفين فكرى محمد



● نيرفانا فكرى محمد



● أمير مجدى



● نسمة مجدى



● شاهيناز سابى فؤاد



● شوكت سابى فؤاد



● احمد صلاح يوسف



● اندرو زكريا رمزى



● فاطمة محمد جلال



● محمد سليم محمد



● ريهام احمد صفاء



● عمر محمود الالفى

مفاجأت من الجانى ؟!

٢٥٠ جائزة

- ٥٠ مصحفاً اهداء من المصرف الإسلامى للأستثمار والتنمية .
- ١٠٠ كتاب إسلاميات اهداء من سلاح التلميذ .
- ٥٥ كتاب اهداء من دار الكتاب المصرى ودار الكتاب اللبنانى .
- ٤٥ مجموعة كتب العاب وتسالى + شياطين الـ ١٣ + كتب الهلال للأولاد والبنات .



من الجانى ؟

م. شريف ... والخندق !!

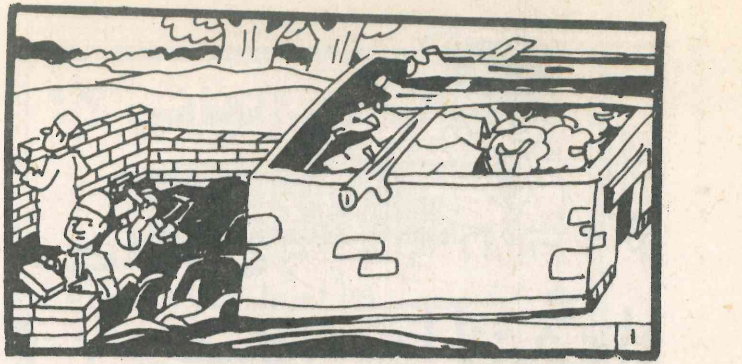
قصة وسيناريو
نجيبة حسين
ماما نجيبة

رسوم
محمد الطاهر التهامى

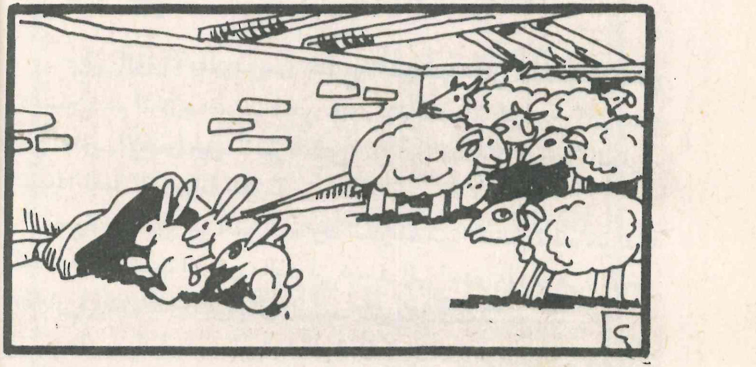
– فى القرية وقريبا من حظيرة المواشى التى يمتلكها الحاج «حسين» عم الملازم «شريف» بنى جاره بيتاً ملاصقا لأرضه وكان يبنيه من الطوب الأحمر ويريده منزلا كبيرا لذا بدأ العمل فى أعمال الحفر . تمهيدا لعمل الخرسانة اللازمة

– وكانت الأرانب التى تشارك الخراف فى الحظيرة قد صنعت لنفسها نفقاً تحت الأرض مالبث أن توصل إلى إحدى الحفر فى الأرض المجاورة وكان هذا النفق يكفى لسحب خروف بأكمله .

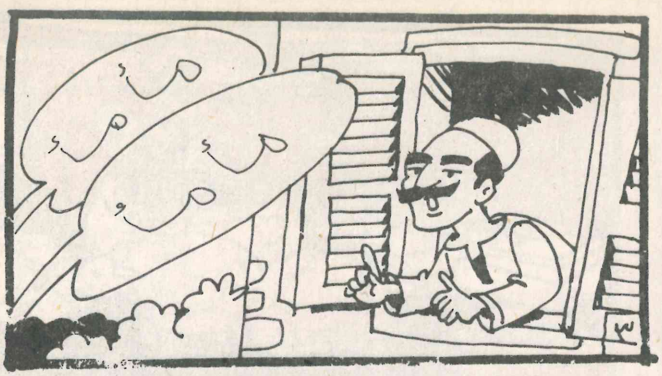
– ولم يدرك أحد خطورة الحفرة الكبيرة التى توصل إلى حظيرة المواشى إلا عندما سمع الحاج «حسين» فى الليل عواء ذئاب مما يدل على أن عددهم كان كبيرا ، والخراف تمأمأ .. مأ مأ . وحدث هرج ومرج فى الحظيرة .



- كان الليل حالكا شديد السواد .
وعندما نظر من النافذة لم ير سوى بريق عيون زرقاء تروح وتجىء..
- فى الصباح لجأ إلى ابن أخيه م . «شريف» الذى يقضى شهر



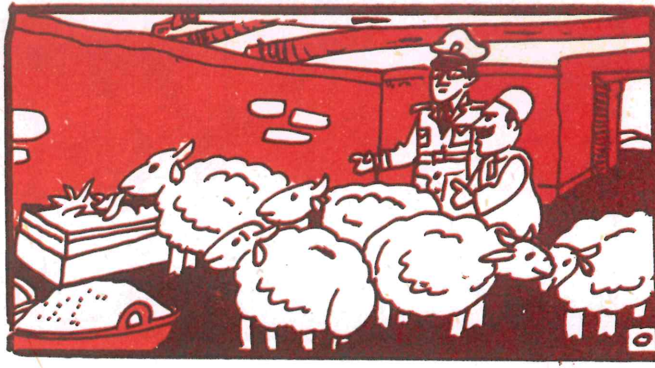
رمضان فى صحبة عائلته وعندما دخلا الحظيرة وجدا أن الخراف
نصفها مفقود وغير موجود .. وحزن العم حزنا شديدا .



العم : الحقنى يا «شريف» اللصوص سرقوا ماشيتى .
- وبدأ م . «شريف» فى معاينة المكان كانت الحظيرة مغلقة تماما ..
لكنه لم يستطع أن يكتشف النفق الذى قامت بعمله الأرانب بمساعدة



العمال دون أن يدركوا ذلك ، لكنه قال لعمه :
سأحضر إليك الليلة ونرقب المكان لنعرف سر إختفاء الخراف .

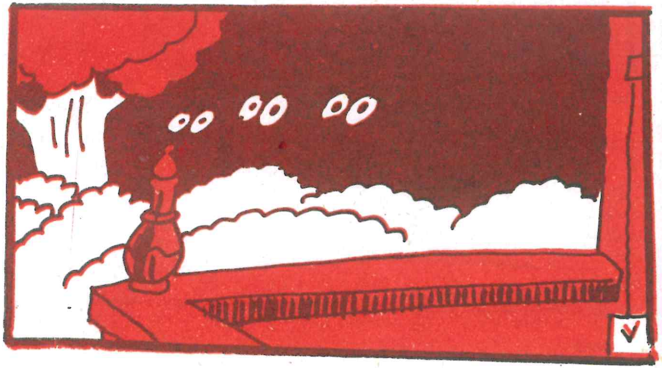


– الشتاء بارد والقمر والنجوم مختفية وراء السحب الكثيفة والليل
وسواده يعوق العين فى أن ترى ما يدور .. وما حدث فى الليلة الماضية
تكرر فى نفس الليلة عواء الذئاب مرة أخرى .. عيون زرقاء تلمع فى



جنح الظلام .

– وبسرعة طلب م «شريف» من عمه وابنائه أن يشعلوا المشاعل



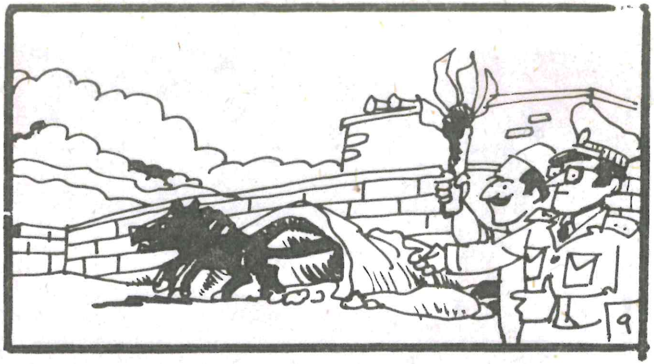
ويضرموا النيران في بعض أكوام القش حتي تهرب الذئاب لأنها تكره
النار .. وقد قلت نسبة الخسائر فى الماشية فى تلك الليلة .

– فى ضوء المشاعل الخافتة رأى بعض الذئاب تهبط من النفق



لتختفى ، وأدرك فى الحال م «شريف» أن فى الحظيرة خندقا ...
تستخدمه اللصوص ..

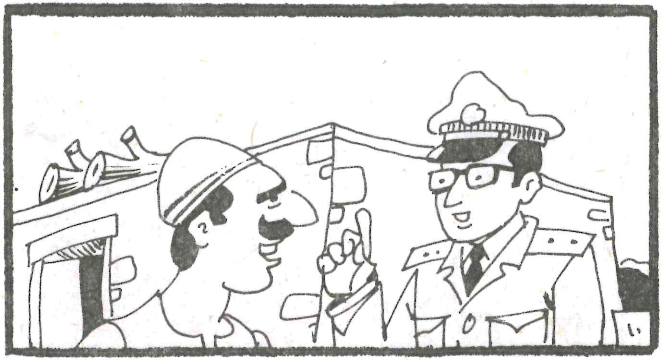
– كانت الرؤية منعدمة فى ذلك الوقت لذا لم يتمكن من تحديد المكان



بالضبط ولكن عندما أشرق الصباح عاين المكان وفهم ما حدث .. لكنه ظل يضحك .. ويضحك ..

وسأله عمه : هل إكتشفت سر العصابة التى تسرق ماشيتى ؟!

وما يضحكك يا «شريف»



قال م . «شريف» : ان فى الحظيرة طريق يستخدمه اللصوص بالفعل ؟! لكنهم ليسوا من البشر إنهم ؟!

لقد عرف م . «شريف» الجانى .. فهل عرفته أنت أيضا .

شروط مسابقة من الجانى

١ ـ اكتب الحل على ورقة بيضاء واكتب عليها اسمك ـ سنك ـ عنوانك واضحا وكاملا .

٢ ـ اقطع الكوبون المنشور والصقه على ورقة الحل .

٣ ـ ضع الحل فى مظروف واكتب عليه مسابقة من الجانى واكتب العنوان : دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب ـ السيدة زينب ـ القاهرة .

٤ اخر موعد لاستلام الردود ٢٩ فبراير عام ١٩٩٦ .

٥ ـ ستنشر النتيجة واسماء الفائزين فى عدد مارس ١٩٩٦ .

٦ ـ الخطابات التى تصلنا ولم يكتب بها الأسم والعنوان واضحين لايلتفت اليها .

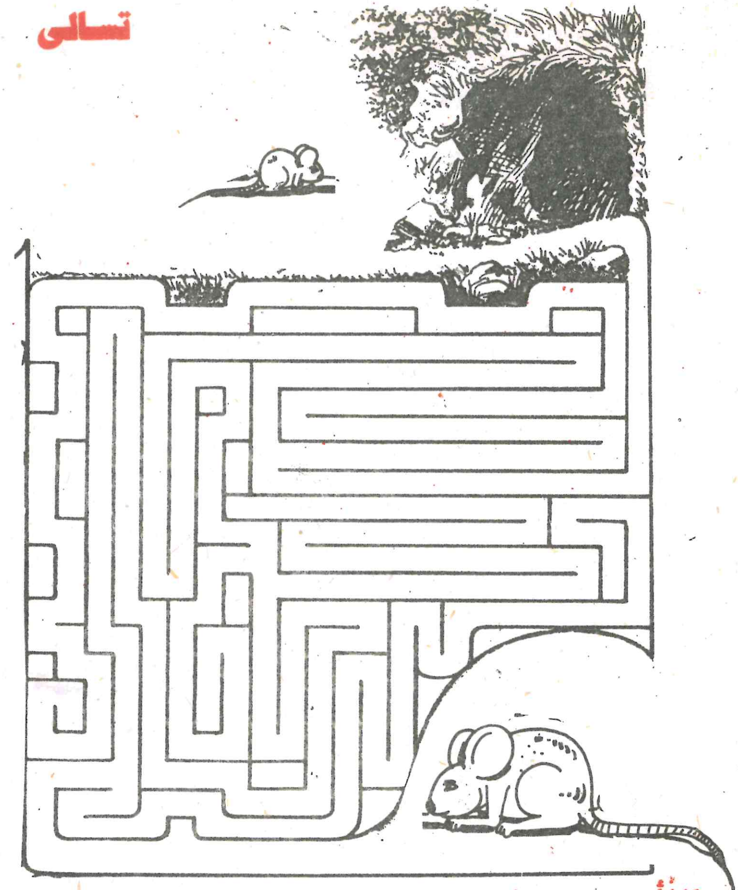
٧ ـ اختر ثلاث جوائز من هذه المجموعة التى تتمنى الفوز بها .. واكتب امكانية التسلم من الكتاب .

حظ سعيد ان شاء الله للمشتركين معنا .

تنويه

بناء على رغبة الأصدقاء سوف تعلن نتيجة الحلقة الثالثة من مسابقة من الجانى مع نتيجة هذه الحلقة يوم ١٠ مارس ١٩٩٦ .

كوبون مسابقة من الجانى
العدد ١٥٣



الفأر

صديقى .. هيا بنا نساعد هذا الفأر الصغير للوصول إلى أمه من خلال هذا الكهف .

أضواء على حفل توزيع جوائز مسابقة من الجانى ؟!



عدسة ابراهيم بشير

● ماما "نجيبة" تسلم الصديقة "عبير عبدالعظيم يونس" ساعة حائط والأستاذ "حمدى عفيفى" يسلمها خطاب لاستلام دفتر الادخار المقدم من المصرف الاسلامى للاستثمار والتنمية بالنيابة عن اختها "هالة" .

● أضواء على حفل توزيع الجوائز



● الصديق "عادل حمدى" يتسلم جائزته ""راديو""

● الصديقة "اسماء عبدالله عمر" تتسلم منبه من ماما "نجيبة"





● الصديق ابراهيم كمال عبدالمجيد يتسلم جائزته منبه وبجانبها ابلة سنية والاستاذ "حمدى عفيفى" مدير التخطيط فى المصرف الأسلامى للأستثمار والتنمية .

● نخبة من الحاضرين من الأطفال وأولياء الأمور فى حفل توزيع الجوائز .







مين قالّ لك على كده مين قال لك..
مين دلك لطريق الخير..
صدّقني لو كنت محلّك
م الفرحة أنا كنت أطير

بركاتك نورت البيت
وقدومك حبس العفاريت

وفطورك بحلا وسحورك
بزبادي أو فول بالزيت

إمبارح بالليل الطبلة
صحّيتني وغنّت لي كمان
ويا دوبك خلصت الأكلة
نسمعتك ع المدنة أدان!

سمير عبد الباقي

١٠ كتب هدية مقدمة من الأستاذ حسن الزين صاحب دار الكتاب المصرى ودار الكتاب اللبنانى و٥ جوائز من كتب الهلال للأولاد والبنات

شروط المسابقة

١ - اكتب الحل على ورقة بيضاء واكتب عليها اسمك - سنك - عنوانك واضحا وكاملا .

٢ - اقطع الكوبون المنشور والصقه على ورقة الحل .

٣ - ضع الحل فى مظروف واكتب عليه مسابقة «فوازير» كتب الهلال للأولاد والبنات - وأكتب العنوان : مؤسسة دار الهلال - ١٦ شارع محمد عز العرب - السيدة زينب - القاهرة .

٤ - آخر موعد لاستلام الردود ٢٩ فبراير ١٩٩٦ .

٥ - ستنشر النتيجة وأسماء الفائزين فى عدد ابريل .

٦ - الخطابات التى تصلنا ولم يكتب بها الاسم والعنوان واضحين لا يتلفت إليها .

كوبون مسابقة
فوازير - فوازير العدد ١٥٢

أهلا بالأصدقاء



● أحمد مسعد لبيب



● شادي مسعد لبيب



● عبد الرحمن عادل سيد



● شريف صبري محمد



● محمد عصام سيد



● احمد عادل سيد

أسماء الاصدقاء الفائزين فى مسابقة فوازير .. فوازير عدد ١٥١

الحل : الشبرة

١ ـ نسمة سمير الشريف	القاهرة
٢ ـ ولاء وجدى حسن على	القاهرة
٣ ـ تامر محمد عبدالعزيز	القاهرة
٤ ـ احمد محمود فتحى	القاهرة
٥ ـ أسامة [illegible] على علام	الاسكندرية
٦ ـ محمد احمد عبدالله	الاسكندرية
٧ ـ نيفين منصور سعفان على	الدقهلية
٨ ـ شيماء حمدى عيد محمد	اسيوط
٩ ـ محمد يحيى محمد منصور	الاسماعيلية
١٠ ـ إيمان حافظ محمد السعيد	الدقهلية
١١ ـ ثروت يسرى محمد	الشرقية
١٢ ـ عصام أحمد معتمد	اسيوط
١٣ ـ فاطمة الزهراء سليمان	اسيوط
١٤ ـ هانى سيد عبدالعظيم	الفيوم
١٥ ـ هناء خليل محمد خليل	الشرقية

اهلا بالأصدقاء



● سهير أمام على



● مصطفى ابراهيم صدقى



● عصام حسن طاهر



● محمد حسن طاهر



● مصطفى حسن مصطفى



● هشام محمود

حل الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦
١	أ	د	ر	ى	س	ى
٢	ل	و	ز	■	ل	ل
٣	ن	س			■	م
٤	و	ا			ب	ى
٥	ا	■			ل	ل
٦	د	هـ	ب	■	ب	ل
٧	ى	ب	م	ب	ل	أ







● على حسين خطاب ● عزيزة حسين خطاب ● مروة حسين خطاب

« كتب الهلال للأولاد والبنات » فئة ٧٥ قرشا

الادارة : القاهرة ـ ١٦ شارع محمد عزالعرب بك (المبتديان سابقا) ت : ٣٦٢٥٤٥٠ (٧ خطوط)
المكاتبات : ص . ب ٦١ العتبة ـ القاهرة ـ الرقم البريدى ١١٥١١ ـ
تلغرافيا : المصور ـ القاهرة ج . م . ع .
تلكس : TELEX : 92703 HILAL U.N.
فاكس : FAX : 3625469

أسعار بيع العدد فئة ٧٥ قرشا

سوريا ٣٠ ليرة ـ لبنان ١٥٠٠ ليرة ـ الاردن ٦٠٠ فلس ـ الكويت ٤٠٠ فلس ـ السعودية ٥ ريالات ـ تونس ٧٥ر٠ دينار ـ المغرب ١١ درهماً ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ قطر ٥ ريالات ـ دبى وابو ظبى ٥ دراهم ـ سلطنة عمان ٥٠٠ بيزة ـ الجمهورية اليمنية ٤٠ ريال ـ غزة والضفة والقدس ٥٠ سنتا ـ المملكة المتحدة ١ جك .

الاشـــتراكـات

قيمة الاشتراك السنوى (١٢ عدداً) ٩ جنيهات داخل ج . م . ع تسدد مقدماً نقداً أو بحوالة بريدية غير حكومية .

البلاد العربية ١٠ دولارات ـ باقى دول العالم ٢٠ دولاراً القيمة تسدد مقدما بشيك مصرفى لامر مؤسسة دار الهلال ويرجى عدم ارسال عملات نقدية بالبريد .

رقم الأيداع : ٢٤٠٤ / ٩٦
الرقم الدولى : 9 - 0453 - 07 - 977 .

ابتسم - لون

